انبـاء موسكو

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية

العدد ٤٢ (٢٣٧)
السبت ٢٠ اكتوبر
(تشرين الاول)
١٩٧٣

يا شعوب العالم ! طالبوا بوقف العدوان الاسرائيلى على الدول العربية وتحرير جميع الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل المعتدية واقامة سلام وطيد لكافة دول وشعوب الشرق الاوسط !

(من نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى)



ما بين الرابع عشر والخامس عشر من اكتوبر ١٩٧٣ قام هوارى بومدين رئيس مجلس الثورة ورئيس وزراء جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية بزيارة ودية للاتحاد السوفييتى .

وجرت محادثات بين القادة السوفييت والرئيس الجزائرى بومدين اشترك فيها من الجانب السوفييتى : ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ونيكولاى بودغورنى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ، والكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ، واندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، واندريه غريتشكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، وزير دفاع الاتحاد السوفييتى . واشترك فى المعادثات عن الجانب الجزائرى مع هوارى بومدين رئيس مجلس الثورة ، رئيس مجلس وزراء جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية كل من شريف بلقاسم عضو مجلس الثورة ، وزير الدولة ، واحمد درايا عضو مجلس الثورة ومحمد بن يحيى وزير التعليم العالى والبحث العلمى والعقيد الحاج محمد زرغينى قائد القطاع العسكرى الثالث ، ورضا مالك سفير الجزائر فى الاتحاد السوفييتى .

وجرى خلال المباحثات تبادل الاراء بشكل مفصل حول الوضع الجديد فى الشرق الاوسط والوضع الجديد فى العالم بشكل عام . وقد اكد الجانبان اصرارهما على العمل بكافة السبل لتحرير كافة الاراضى العربية المحتلة من قبل اسرائيل .



اجتماع احتجاجى ضد العدوان الاسرائيلى على مصر وسوريا فى موسكو فى مصنع «كاليبر»

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ٩/١٠/١٩٧٣
انديكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الناشر اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تلفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

تحية حارة للشعوب العربية التى تخوض نضالا عادلا فى سبيل تحرير اراضيها من المعتدين الاسرائيليين ! لتتعزز وتتطور الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفييتى والعربى !

(من نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى)

كوسيغين : التضامن مع الشعوب العربية جوهر سياستنا

القى اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى كلمة فى المادبة التى اقامتها الحكومة السوفييتية فى قصر الكريملين الكبير يوم ١٥ اكتوبر على شرف انكير يورغينسين رئيس وزراء الدانمرك الذى يزور الاتحاد السوفييتى الآن .

وقد عرج كوسيغين فى كلمته على مشكلة الشرق الاوسط فقال :

ان اعداء الانفراج يحاولون انتهاز كل فرصة لبعث جو «الحرب الباردة» وخلق الشكوك فى سياسة التعايش السلمى . وهم يسعون الآن بكل السبل الى استغلال تجدد العمليات الحربية فى الشرق الاوسط لهذا الغرض مدافعين عن المعتدى ومتهمين ضحايا هذا العدوان. ويبلغ بهم الامر الى حد انهم يصورون تضامن الاتحاد السوفييتى مع الاقطار العربية وهى ضحية العدوان الاسرائيلى وكانه هو مصدر التوتر فى هذه المنطقة . فهل ثمة ما هو أبعد عن الحقيقة من ذلك .

اذ ليس بخاف على احد ان سبب الوضع الناجم فى الشرق الاوسط هو السياسة العدوانية التى تسلكها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية . وهذه الاوساط المتمتعة بالدعم والحماية من الخارج قد احبطت كل المساعى الهادفة الى احلال سلم عادل فى الشرق الاوسط ونفخت فى موقد النزاع الحربى فى هذه المنطقة .

اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتى فان بلادنا كما اكد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى اخيرا كانت وستظل نصيرا مؤمنا بالسلم العادل الوطيد فى الشرق الاوسط والامن المضمون لجميع بلدان هذه المنطقة وشعوبها . ونحن على استعداد كما كنا للاسهام بقسطنا فى توفير هذا السلم .

ان التضامن مع شعوب مصر وسوريا والاقطار العربية الاخرى المدافعة عن حقوقها ومصالحها الشرعية فى مكافحة المعتدى الاسرائيلى والعناية باحلال سلم عادل هما جوهر موقفنا من الشرق الاوسط .

والاتحاد السوفييتى لايبحث عن شىء لنفسه فى هذه المنطقة . وان كل افعالنا هناك تهدف الى مساعدة شعوب البلدان العربية على تحرير اراضيها التى اغتصبتها اسرائيل والتوصل الى تسوية سياسية عادلة وتثبيت استقلالها وانشاء اقتصادها الوطنى المزدهر والسير فى طريق التقدم ، ونحن سنواصل استرشادا بذلك توثيق تضامننا مع الشعوب العربية فى نضالها المشروع .

وسيقوم الاتحاد السوفييتى كما فعل حتى الآن بكل ما يمكن لكى يمضى تيار الانفراج الدولى الى الامام . ولكن ذلك بطبيعة الحال لن يكون على حساب التخلى عن مبادئنا التى لن نخونها والتى اقرت من جديد فى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . وهذا ينطبق ايضا على مبدأ التصدى للعدوان الامبريالى بحزم .

جلسة هيئة رئاسة مجلس السلم العالمى

فى العاشر من اكتوبر انعقدت فى موسكو جلسة طارئة لهيئة رئاسة مجلس السلم العالمى خصصت لمناقشة الوضع فى الشرق الاوسط وقد ساهم فى اعمال الجلسة رجال مرموقون فى حركة السلام من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكثير من الشخصيات السوفييتية والسفراء ورجال السلك الدبلوماسى من مصر وسوريا والجزائر والعراق ولبنان .

وقد شجب رايش تشاندرا السكرتير العام لمجلس السلم العالمى اثناء افتتاحه للجلسة العدوان الاسرائيلى الجديد ضد البلدان العربية . وقد توجه بنداء الى الراى العام العالمى لتقديم الدعم للكفاح العادل للشعوب العربية . وقد ايده فى خطاباتهم ممثلو بلجيكا وبولونيا وفرنسا وجمهورية فيتنام الجنوبية والاتحاد السوفييتى والمانيا الديمقراطية وشيلى وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية وجمهورية ملغاش وغيرها من البلدان .

وقد تلا السيد يحيى عبد القادر سفير جمهورية مصر العربية فى موسكو رسالة رئيس جمهورية مصر العربية انور السادات التى حيا فيها المجتمعين فى الجلسة باسم الشعب المصرى الذى يقاتل ببطولة ضد العدوان وفى سبيل اقامة سلم عادل ووطيد .

كما وصلت أيضا رسائل من عزيز شريف السكرتير العام للمجلس الوطنى للسلم والتضامن فى العراق وخالد محى الدين السكرتير العام للمجلس الوطنى لانصار السلم فى جمهورية مصر العربية .

نداء هام لمجلس السلام العالمى حول الوضع فى الشرق الأوسط

عقدت لجنة رئاسة مجلس السلام العالمى فى ١٠-١١ اكتوبر الحالى بموسكو جلسة استثنائية توجهت فيها الى هيئة الامم المتحدة بالنداء التالى حول الوضع فى الشرق الاوسط :

ان الوضع الناشىء فى الشرق الاوسط مشحون بالانفجار ويشكل خطرا جسيما على السلام والامن الدولى .

وتقع المسئولية كاملة عن مثل هذا الوضع على عاتق الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التى تستمر فى انتهاج سياسة تحدى الراى العام العالمى وهيئة الامم المتحدة .

وفى الوقت الذى ابدت فيه البلدان العربية ذات الشان ارادة طيبة لتسوية مسالة الشرق الاوسط سياسيا بما فى ذلك تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة العديدة اصرت الحكومة الاسرائيلية على تشديد حدة التوتر ، فاغتصبت القوات المسلحة الاسرائيلية الاراضى العربية وانتهكت جهارا حقوق الانسان الاساسية وشددت من الغارات الجوية والبرية التى تسبب هلاك الوف البشر . فمن سبتمبر ١٩٧٠ الى سبتمبر ١٩٧٣ قامت اسرائيل باربعة عشر عملا عدوانيا ضد البلدان العربية . وقبل عدة ايام من بداية العمليات الحربية ضد سوريا ومصر حشدت اسرائيل قوات كبيرة على خط وقف اطلاق النار مع هذين البلدين .

وتتحمل الاوساط الامبريالية فى الولايات المتحدة ايضا مسئوليتها من كل ذلك . اذ انها تقدم المساعدة السياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية لاسرائيل .

ان لجنة رئاسة مجلس السلام العالمى التى عقدت جلستها الاستثنائية فى ١٠ اكتوبر عام ١٩٧٣ فى موسكو لبحث الوضع فى الشرق الاوسط تستنكر من جديد مؤامرات اسرائيل التى شاركت فيها الولايات المتحدة وتعتبرها جريمة ضد الانسانية والسلام وتعلن ان هذه المؤامرات تتناقض مع اهداف ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة .

وتطلب بالحاح الى الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ان تقوم بكل ما يلزم من الاجراءات لاجبار اسرائيل على تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة ، مطالبة بجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى فى فلسطين .

واخذا بعين الاعتبار خطورة الوضع واصرار اسرائيل على انتهاك هذه القرارات يدعو مجلس السلام العالمى هيئة الامم المتحدة لفرض العقوبات على اسرائيل وبحث امكانية فصلها من عضوية هذه المنظمة ، كما يدعو للقيام باجراءات لكى تكف الولايات المتحدة عن تقديم المساعدة لاسرائيل التى تمكنها من نهج سياسة العدوان والتوسع .

واكد مجلس السلام العالمى من جديد عزمه على مواصلة الجهود لتأييد اية خطوة تقوم بها هيئة الامم المتحدة فى هذا الاتجاه .

نص رسالة الرئيس أنور السادات الى مجلس السلام العالمى

الأصدقاء الأعزاء اعضاء المجموعة الرئاسية لمجلس السلام العالمى .

تحيات حارة من شعب مصر الذى يقاتل بشجاعة نادرة من اجل هزيمة المعتدين ومن اجل اقرار السلام العادل ...

فى يوليو سنة ١٩٦٧ اعتدت اسرائيل علينا واحتلت اراضى ثلاث دول عربية ومنذ ذلك الحين ولستة سنوات ونصف واسرائيل تحتل هذه الاراضى وترفض الانسحاب وتتحدى قرارات الأمم المتحدة ومجلس الامن والرأى العام العالمى ...

وقد بذلت مصر كل ماتستطيع من أجل تحقيق سلام عادل وصبرت طويلا املا فى تسوية سلمية تقر السلام وتعيد الحق الى اصحابه ...

لكن اسرائيل رفضت كل هذه المحاولات مدعومة فى ذلك من الولايات المتحدة ، وبعد ذلك عادت اسرائيل الى ارتكاب سلسلة من الاعتداءات على كل من سوريا ولبنان والمقاومة الفلسطينية متحدية فى ذلك ابسط قواعد القانون الدولى .. ثم فى الفترة الأخيرة بدأت سلسلة اعتداءات جديدة آخرها اعتداء صارخ بالطائرات على سوريا فى سبتمبر ثم اعتداء جديد على سوريا ومصر فى اكتوبر مما اضطر قوات مصر وسوريا الى الرد عليهما والعمل لتحرير الأرض المحتلة ورفع الظلم عنها ...

نحن نخوض حرب تحرير من اجل اقرار سلام عادل وان الهدف الموضوع امام قوات مصر هو تحرير الأرض العربية من الاحتلال الاسرائيلى .. يجب ان يتم انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من كل الأراضى التى احتلت عقب عدوان يوليو ١٩٦٧ مع احترام وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ..

ان معركتنا هى فى نفس الوقت معركة كل القوى الداعية للدفاع عن السلام العالمى والقانون الدولى وحق الشعوب لتقرير مصيرها ونحن على ثقة من التأييد الجماعى لجميع هذه القوى..

من قلب المعركة الضارية نوجه لكم تحياتنا واخلص شكرنا على جهودكم من اجلنا ونناشدكم مزيدا من الجهد وسيظل شعب مصر على الدوام مخلصا لقضايا السلام العادل ..

١٠ اكتوبر ١٩٧٣

انور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

هذا ، وبعد ان القى السيد السفير نص الرسالة الموضحة ، اشاد بالدور الرائد للقوى المحبة للسلام .. وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى الصديق " الذى يقدم لنا كل عون وتاييد انطلاقا من مبادئه ..

كما توجه بالشكر لأعضاء المجموعة الرئاسية لمجلس السلام العالمى وللسيد شندرا على كلمته وعلى ما تضمنتها من مشاعر نفخر بها والتى لا شك انها تعبر عن المبادىء التى يكافحون من اجلها والسلام القائم على العدل .



سفير جمهورية مصر العربية فى الاتحاد السوفييتى يحيى عبد القادر يلقى كلمة فى جلسة هيئة رئاسة مجلس السلم العالمى

اوقفوا سياسة المغامرات والغزو الاسرائيلية

يتاجج فى الشرق الاوسط لهيب الحرب وتجرى فى شبه جزيرة سيناء المصرية وعلى مرتفعات الجولان السورية معارك طاحنة تشترك فيها القوات البرية وسلاح الطيران . ومن جديد تلجا الطغمة العسكرية الاسرائيلية من اجل تخويف المصريين والسوريين الى سياسة ارهاب السكان العزل من السلاح . ولذلك شنت الطائرات الاسرائيلية غاراتها على الاحياء الماهولة فى دمشق وبورسعيد وحمص واللاذقية وطرطوس فقتلت وجرحت عددا كبيرا من المدنيين ، بينهم مواطنون اجانب .

وهكذا اندلع نزاع حربى خطير جديد فى الشرق الاوسط الذى اصبح نتيجة لعدوان اسرائيل سنة ١٩٦٧ من اخطر المناطق المنذرة بالانفجار .

وتقع المسئولية عن تطور الاحداث بهذا الشكل وعواقب ذلك ، كما اكد بيان الحكومة السوفييتية بتاريخ ٧ اكتوبر ، تماما وكليا على اسرائيل ، وتلك الاوساط الرجعية الخارجية التى تتساهل مع اسرائيل ومطامعها العدوانية

وقد حظى بيان الاتحاد السوفييتى بتاييد الشعوب المحبة للسلام . كما اصدرت حكومات البلدان الاشتراكية الاخرى بيانات تدين السياسة العدوانية الاسرائيلية وتساند الكفاح المشروع الذى تخوضه الشعوب العربية .

البقية على ص ٧

سبعون عاما على ميلاد المارشال اندريه غريتشكو



تقديرا لجهوده الضخمة التى بذلها للحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية فى مجال بناء وتقوية القوات المسلحة السوفييتية وبمناسبة بلوغه السبعين ، قلد المارشال اندريه غريتشكو ، عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، وزير الدفاع وبطل الاتحاد السوفييتى ، وسام لينين والميدالية الذهبية للمرة الثانية .

وقد هنات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى ومجلس الوزراء السوفييتى المارشال غريتشكو بهذه المناسبة .

تحية حارة من معركة التحرير والشرف

القى جميل شيا سفير الجمهورية العربية السورية فى الاتحاد السوفييتى فى مؤتمر مجلس السلام العالمى فى دار الصداقة الكلمة التالية :

ايها الاصدقاء

بثقة كبيرة فى مساندتكم الفعالة لقضايا الحرية والحق والعدل والسلام احيى اجتماعكم هذا المكرس لدعم قضيتنا العادلة بينما قواتنا المسلحة فى مصر وسورية تصد عدوانا اسرائيليا جديدا تشنه القوات الاسرائيلية على ارضنا فى سورية ومصر . لقد وقفت منظمتكم دوما الى جانب القضايا العادلة وفى اشد المحن وكانت لمواقف منظمتكم تلك آثار بعيدة فى رد العدوان ونصرة قضايا الحق .

الكم تعرفون ايها السادة سجل اسرائيل الاسود وتاريخها العدوانى منذ قيامها عام ١٩٤٨ ، فلم يقف عدوانها عند حد الظلم الذى لحق بشعب فلسطين العربى حين طردته وشردته من وطنه وحرمته حقه الشرعى رغم تعهداتها الكاذبة والتى على اساسها قبلت عضوا فى الامم المتحدة ولم تكتف اسرائيل بتشريد قسم من ذلك الشعب بل مارست على من تبقى من ذلك الشعب فى ارضه اقسى انواع الظلم والاضطهاد والتمييز العنصرى ، ولم تكتف اسرائيل بذلك بل قامت بالتوسع والامتداد على حساب بلدان عربية اخرى تنفيذا لمخططات الصهيونية التوسعية بقصد تحقيق مايسمى باسرائيل الكبرى ، كما ارتكبت خلال ربع قرن مضى سلسلة من الاعتداءات المسلحة الوحشية التى اشاعت التوتر وعرضت مرارا الامن والسلام فى منطقتنا وفى العالم كله لاشد الاخطار وان اسرائيل فى تنفيذها لهذا المخطط التوسعى كانت تخدم مصلحتها ومصلحة الامبرياليين الذين قدموا لها كل ما يمكنها من ممارسة العدوان مستهدفة استنزاف امكانيات شعبنا وطاقاته وصرفه عن جهود التنمية وارغامه على الركوع والاستسلام وكذلك وبشكل اوسع ايقاف حركة التحرر العربية ومنع شعبنا من ان يساهم فى حركة التحرر العالمية فى مواجهة الاستعمار والامبريالية .

ايها السادة : لقد عرفتم كما عرف العالم اجمع بما لايحتاج الى مزيد من الايضاح هذه النوايا العدوانية والتوسعية التى اخذت اسرائيل تجاهر بها بعد عدوان ١٩٦٧ متحدية الراى العام العالمى ومستخفة بقرارات الامم المتحدة التى تطالبها بالانسحاب من الاراضى العربية المحتلة وتمكين الشعب العربى الفلسطينى من استعادة حقوقه المشروعة ، ذلك التحدى من جانب اسرائيل قادها الى عزلة دولية مريرة تمثلت فى قطع العلاقات الدبلوماسية معها من قبل عشرات الدول الصديقة والتى كان آخرها زائير وداهومى - كما شعرت بتحول كبير فى الراى العام العالمى الذى تصاعد استنكاره لسياستها العدوانية واكتشافه لحقيقتها .

ايها السادة : ان جماهير شعبنا فى مصر وسورية التى واجهت بشجاعة اعتداءات اسرائيل السابقة ورفضت الركوع والاستسلام انها تخوض اليوم مع قواتها المسلحة الشجاعة معركة التحرير بتصميم كامل لارغام اسرائيل المعتدية على الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة والاعتراف لشعب فلسطين العربى بحقوقه المشروعة فى وطنه ، واننا اذ نمارس حقنا المشروع فى الدفاع عن تراب وطننا فى معركة فرضتها علينا اسرائيل بعدوانها الجديد الغادر نشعر بمزيد من الثقة فى ان جميع القوى المحبة للسلام فى العالم تؤيدنا وتعتبر معركتنا معركتها انطلاقا من ان القضية العربية فى العالم واحدة لاتتجزأ ، كما ان عدوان اسرائيل الجديد ياتى فى ظروف عربية مختلفة كليا عن عدوانها عام سبعة وستين فهى تواجه الان جبهة عربية موحدة تساهم فيها معظم الاقطار العربية التى ايمانا منها بوحدة المصير وقدسية المعركة بادرت للقيام بواجبها فى مساندة مصر وسورية بصورة عملية كما هو الحال بالنسبة للجزائر والعراق وغيرها من الاقطار العربية .

ايها السادة : ان مساندة منظمتكم المستمرة لنا وبالاخص فى هذه الظروف القاسية كما ان المساندة القوية من دول المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتى الصديق الوفى لمبادىء العدالة والحرية فى العالم وتاييد جميع الشعوب والدول التى تتزايد يوما بعد آخر كل ذلك يزيد من تصميمنا وثقتنا بالنصر الاكيد فى معركتنا العادلة .

واليوم ونحن نواجه هذا العدو الشرس الذى زودته الولايات المتحدة زعيمة الامبريالية بجميع اسباب الدعم لممارسة العدوان نتطلع الى استمرار دعمكم ودعم جميع الاصدقاء المخلصين المؤمنين بمبادىء العدل والحق والحرية فى العالم وتصعيد ذلك الدعم لان انتصارنا ايها الاصدقاء هو انتصار للمبادىء السامية التى من اجلها ناضل ويناضل الشعب الفيتنامى البطل وهى نفس المبادىء التى استشهد من اجلها الزعيم الراحل الليندى والاف المناضلين فى الشيلى واماكن اخرى كثيرة من العالم الواسع .

واخيرا باسم سورية وشعبها وقواتها المسلحة التى تخوض معركة التحرير والشرف اوجهها تحية حارة الى الاتحاد السوفييتى الصديق على موقفه المشرف تجاه قضيتنا العادلة والى جميع الدول الاشتراكية والدول الصديقة الاخرى فى آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية والى جميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم كله وتحية تقدير لكم ايها السادة وتحية للسيد شاندرا المحترم ولمجلس السلم العالمى الذى يقتلع اشواك العدوان والظلم من طريق الشعوب ليزرع مكانها ورود الحرية والسلام ... السلام القائم على العدل .

حول المؤتمر القادم .. للقوى المحبة للسلام

سيبدأ فى موسكو يوم ٢٥ اكتوبر عمل المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام وكان الاستعداد لهذا الحدث الدولى الهام قد بدا فى شهر اكتوبر من السنة الماضية ، اذ ذاك اتخذ فى مدينة سنتياغو (شيلى) قرار باقامة لقاء للاوساط الاجتماعية المحبة للسلام . ويتسم منذ البداية التحضير للمؤتمر بطابع الانفتاح وسبقته مشاورات وطنية ودولية كثيرة حدد خلالها الموضوع الاساسى الذى يؤلف محتوى المؤتمر .

ويعتقد بان لجان المؤتمر ستبحث فى مشاكل الامن فى الشرق الاوسط ، وفى الهند الصينية ، وفى اوروبا ، وقضايا التعايش السلمى والامن الدولى ، ومسائل نزع السلاح ، والتحرر الوطنى ، والتعاون فى مجال الثقافة والتعليم ، والتعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى ، والمشاكل الاجتماعية ، وحقوق الانسان ، والتعاون بين المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية . واتخذ فى جلسة اللجنة التحضيرية الدولية مؤخرا قرار بتاليف لجنة خاصة فى نطاق المؤتمر للتضامن مع شعب شيلى وستتم خلال المؤتمر لقاءات مختلفة لدراسة شتى المواضيع .

خطاب هام

وارسلت اللجنة التحضيرية دعوة لليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى لالقاء خطاب امام المشتركين فى المؤتمر عند مراسيم افتتاحه .

وغالبا ما يوصف المؤتمر من وجهة نظر اعداده ومضمونه بانه حدث لاسابق له ولا غرابة فى ذلك . فحتى الان اعرب عن الاستعداد له اكثر من ٩٨ منظمة دولية وقطرية . وتتعاون اللجنة التحضيرية الدولية على اعداد فعاليات المؤتمر مع هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة . وقد سبقت تحديد محتوى عمله كما راينا مناقشة واسعة على الصعيد الوطنى والدولى .

وتدل البرقيات الواردة من البلدان العديدة على ان الاهتمام بالمؤتمر يتزايد يوما بعد يوم . فقد تشكلت اللجان الوطنية لاعداد المؤتمر فى اكثر من ١٠٠ بلد ويتوقع ان يجتمع فى المؤتمر اكثر من ٣٠٠٠ مندوب يمثلون مختلف الاحزاب والفئات والهيئات الاجتماعية من ١٣٠ بلدا وقد ارسل منذ الان عديد من رجال الدول تحياتهم للمؤتمر حيث عبروا عن الثقة من انه سيكون تدبيرا هاما يساعد الراى العام على البحث عن سبل توطيد السلام .

اعداد ضخم

وتقوم المنظمات الاجتماعية السوفييتية بالتحضير للمؤتمر والاستعداد للاسهام بقسطها اللائق فى توطيد السلم الشامل . وتقع مسالة الاعداد له فى مركز اهتمام اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية ولجنة النساء السوفييتيات واللجنة السوفييتية لنصرة السلم ، واللجنة السوفييتية للتضامن الآسيوى الافريقى وغيرها وقد اشترك ممثلو هذه المنظمات بنشاط فى المشاورات الثنائية والمتعددة الاطراف واسهموا بقسطهم فى معالجة المسائل التى تشكل محتوى عمله . وتجرى الآن فى موسكو ولينينغراد وكييف ومينسك وطشقند ومدن اخرى اجتماعات ولقاءات حيث يعرب المواطنون السوفييت عن تاييدهم الحار للمؤتمر .

ويثق السوفييتيون كل الثقة من ان قضية الحق ستنتصر ، وان السلم والامن سيستتبان على الارض ، وان هذه القناعة لاتقوم على الاوهام والنوايا الطيبة ، فاننا نرى بوضوح عظمة القوى البناءة الى السلم الوطيد والتقدم الاجتماعى ، ونحن نعرف معرفة اكيدة انه مهما كانت صعوبات النضال كبيرة فان المستقبل للقوى العاملة اليوم من اجل السلم والتقدم والامن الدولى .

ي . ا. ديشيتوف

البيان السوفييتي الياباني المشترك

تلبية لدعوة من حكومة الاتحاد السوفييتي قام كاكوئي تاناكا رئيس وزراء اليابان بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي استمرت من ٧ الى ١٠ اكتوبر عام ١٩٧٣ . ورافقه في هذه الزيارة ماسايسي اوخيرا وزير الخارجية وغيره من الشخصيات الرسمية .

وجرت بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس الوزراء السوفييتي ، واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الخارجية من جهة ، وكاكوئي تاناكا رئيس وزراء اليابان وماسايسي اوخيرا وزير الخارجية من جهة اخرى ، مباحثات حول مسائل العلاقات اليابانية السوفييتية بما في ذلك مسالة المفاوضات حول عقد معاهدة للصلح وكذلك اهم القضايا الدولية التي تهم الجانبين .

وقد استقبل نيكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي رئيس الوزراء تاناكا ووزير الخارجية اوخيرا .

ثم جرى لقاء استشاري بين وزيرى الخارجية غروميكو واوخيرا .

وقد اعرب الجانبان في سير اللقاءات التي جرت في جو من الصداقة ، عن الارتياح لان العلاقات السوفييتية اليابانية اخذت تتطور تطورا مرضيا منذ اعادة العلاقات الدبلوماسية على اساس البيان السوفييتي الياباني المشترك الصادر في عام ١٩٥٦ ، وتقدمت كثيرا في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية . وقد اعترف الجانبان بان تعزيز علاقات حسن الجوار والصداقة بين الاتحاد السوفييتي واليابان على اساس مبادىء عدم التدخل في الشئون الداخلية والمنفعة المتبادلة والمساواة لايتفق والمصالح المشتركة لشعبى البلدين فحسب بل انه في نفس الوقت قسط كبير في قضية السلم والاستقرار في الشرق الاقصى وفي العالم كله . وفي هذا الصدد اعرب الجانبان عن العزم على بذل الجهود لتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليابان .

١) ادراكا منهما لفكرة ان تسوية المسائل المعلقة الباقية من عهد الحرب العالمية الثانية وعقد معاهدة الصلح سيسهمان في اقامة علاقات الصداقة وحسن الجوار بين الجانبين ، اجريا مباحثات حول المسائل الخاصة بمضمون معاهدة الصلح . واتفق الجانبان على مواصلة المباحثات حول عقد معاهدة للصلح بين البلدين في موعد يعين في عام ١٩٧٤ .

٢) تبادل الجانبان الاراء حول طرق توسيع التعاون الاقتصادى بين الاتحاد السوفييتي واليابان واعترف بانه من المرغوب فيه تحقيق التعاون الاقتصادى بين البلدين في اوسع ما يمكن من المجالات على اساس مبادىء المنفعة المتبادلة والمساواة. واجمع الجانبان على الراى بضرورة توسيع التعاون الاقتصادى بما في ذلك التعاون في صدد استغلال الموارد الطبيعية في سيبيريا ، وكذلك تطوير التجارة والتعاون في الزراعة والنقليات وغيرها من المجالات . وقد قدر الجانبان تقديرا عاليا نشاط اللجنتين السوفييتية اليابانية واليابانية السوفييتية للتعاون الاقتصادى . وتم الاتفاق على ان تساعد حكومتا البلدين على تحقيق مثل هذا التعاون الاقتصادى وان تشجعا على عقد صفقات بين الشركات اليابانية (او الوكالات التي تشكلها هذه الشركات) وبين المؤسسات السوفييتية ذات الشان، وان تسهما في تنفيذ هذه الصفقات بشكل طبيعي وفي مواعيد معينة . ولهذا الغرض اتفقا على اجراء مشاورات على المستوى الحكومي . وقد اكد الجانبان ان التعاون الاقتصادى السوفييتي الياباني في المجالات المذكورة لاسيما فيما يخص استغلال الموارد الطبيعية في سيبيريا لايستثنى اشتراك اطراف اخرى .

وقد تبادل الجانبان الاراء في طرق حل المسائل المرتبطة بصيد السمك في الاتحاد السوفييتي واليابان . ونتيجة ذلك ولضمان الصيد المستقر الطويل الامد في شمالى المحيط الهادىء اتفق الجانبان على اتخاذ ما يجب من الاجراءات ومن بينها تعيين حجم المحصول . واجمع الجانبان على ضرورة اجراء مشاورات بين وزيرى البلدين المسئولين باسرع وقت ممكن .

وتبادل الجانبان الاراء في المباحثات التي بدات سابقا ، حول ممارسة الصيد من قبل اليابانيين في المناطق التي سيتفق الجانبان حولها بوجه خاص .

واعترف الجانبان بانه من المفيد توسيع الروابط بين الحكومتين في المجال العلمي والتكنيكي ، وقدرا تقديرا عاليا الاتفاقية بين حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وحكومة اليابان بشان التعاون التكنيكي التي وقع عليها في ١٠ اكتوبر عام ١٩٧٣ وزير الخارجية غروميكو من الجانب السوفييتي ووزير الخارجية اوخيرا من الجانب الياباني .

وقد اشار الجانبان بارتياح الى تطور العلاقات المرضى في مجال الثقافة ، وقدرا تقديرا عاليا اهمية الاتفاقية بشان تبادل زيارات العلماء وطلبة الدراسات العليا والمطبوعات الرسمية وتوزيع المواد الاعلامية التي وقع عليها في ١٠ اكتوبر عام ١٩٧٣ وزير الخارجية غروميكو من الجانب السوفييتي ووزير الخارجية اوخيرا من الجانب الياباني .

واعترف الجانبان بضرورة توسيع الاتصالات بين الاتحاد السوفييتي واليابان فيما يخص حماية الطبيعة والبيئة المحيطة في المستقبل ، وقدرا تقديرا عاليا الاتفاقية التي وقع عليها وزير الخارجية غروميكو من الجانب السوفييتي ووزير الخارجية الياباني اوخيرا من الجانب الياباني في ١٠ اكتوبر عام ١٩٧٣ ، بشان حماية الطيور المتنقلة والطيور التي يهددها الانقراض وكذلك حماية بيئة معيشتها كاول خطوة من هذا التعاون .

وادراكا لفكرة ان استغلال مصادر الطاقة الفعالة يمكن ان يساعد على حل مسائل الطاقة العالمية ، اعترف الجانبان بضرورة توسيع التعاون في مجال استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية واشارا كاول خطوة من هذا التعاون الى اهمية تبادل زيارات العلماء والخبراء التكنيكيين وكذلك المعلومات بين البلدين .

واجمع الجانبان على الراى بضرورة التشجيع على توسيع الاتصالات بين ممثلى اوساط الراى العام في البلدين .

وقال الجانبان باجراء المشاورات الدورية بين وزيرى خارجية البلدين ، الامر الذى اتفق عليه وزيرا الخارجية السوفييتي والياباني في عام ١٩٦٦ .

ولاعتبارات انسانية اكد الجانب السوفييتي ، في صدد طلب رئيس الوزراء الياباني تاناكا بعودة المواطنين اليابان السابقين المقيمين في اراضى الاتحاد السوفييتي الى اليابان والسماح لليابانيين بزيارة الاماكن حيث دفن اقاربهم ، اكد استعداده لمعالجة هذه المسائل بمايجب من الاهتمام .

٣) تبادل الجانبان الاراء في اهم مسائل الوضع الدولى التي تهم البلدين ، واعربا عن الارتياح لان الوضع الدولى يتطور في الاعوام الاخيرة بوجه عام في اتجاه الانفراج الدولى وتسوية العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . واعرب الجانبان في نفس الوقت عن القلق من استمرار النزاعات في عدد من مناطق الكرة الارضية واشارا الى ضرورة تمسك جميع الدول في العلاقات بينها بميثاق هيئة الامم المتحدة ، بمبادىء حل الخلافات عن طريق المباحثات والامتناع عن التهديد بالقوة اواستخدامها .

ويعتبر الجانبان ان مسالة العصر الجذرية التي تمس مصالح جميع الشعوب ، انما هي مواصلة تخفيف حدة التوتر الدولى بمزيد من القوة ، واقامة سلام وطيد عام . وقد اعترف الجانبان في نفس الوقت انطلاقا من الفكرة السابقة بان هيئة الامم المتحدة تسهم بقسط هام في صيانة السلام العالمي وتطوير التعاون الدولى واجمعا على الراى بالاستمرار في بذل الجهود لتعزيز فعالية هذه المنظمة .

وادراكا لاهمية اقامة سلام وطيد في العالم كله وتحقيق نزع السلاح تحت المراقبة الدولية الفعالة وتحقيق نزع السلاح النووى باسرع وقت بوجه خاص اعرب الجانبان عن نيتهما لبذل الجهود لتحقيق هذه الاهداف .

وقد اعرب الجانبان عن الارتياح للتقدم الذى تحقق في مجال مراقبة الاسلحة والابتعاد عن النزاعات، وللاتفاق الذى تم في المباحثات الخاصة بتحديد الاسلحة الاستراتيجية ، والاتفاقية الامريكية السوفييتية بشان منع نشوب حرب نووية .

واثناء تبادل الاراء حول الوضع في آسيا ، اعرب الجانبان عن الارتياح لتوقيع اتفاقية السلام الخاصة بفيتنام وكذلك اتفاقية السلام الخاصة بلاوس والبروتوكول بشان تنفيذ هذه الاتفاقية . وقد اعرب الجانبان عن ان هاتين الاتفاقيتين بشرط تحقيقهما من قبل جميع الاطراف بصرامة تتيحان الامكانية لاقامة سلام وطيد في الهند الصينية ، وكذلك فان قضايا فيتنام ولاوس وكامبوديا يجب ان تحلها شعوب هذه البلدان دون اى تدخل من الخارج .

لقد رحب الجانبان بافتتاح الطريق امام الحوار بين الجنوب والشمال في شبه جزيرة كوريا .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما بصدد ما تبذله الدول ذات الشان من الجهود من اجل تخفيف حدة التوتر في شبه قارة جنوب آسيا .

واشار الجانبان كذلك الى ان المساعدة النشيطة للبلدان الاسيوية على اساس احترام استقلالها ، انما هي مساهمة كبيرة في قضية السلم والاستقرار في آسيا .

وابدى الجانبان قلقهما الشديد من استئناف العمليات الحربية في الشرق الاوسط ، واعربا عن الامل في تسوية الوضع الحالى باسرع وقت ممكن كما عبرا عن املهما باقامة سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط باسرع وقت .

ثم اعرب الجانبان عن استعداد البلدين للاسهام بقسط بناء في تعزيز السلام الوطيد وامن كل الشعوب باستمرار .

واشار الجانبان بارتياح الى ان الحوار المباشر بين قادة البلدين الذى جرى بروح من الاخلاص البناء كان مفيدا واسهم بقسط هام في تطوير العلاقات بين البلدين . واشار الجانبان الى ضرورة مواصلة الحوار بين قادة البلدين .

وقد اعرب رئيس الوزراء تاناكا عن الشكر على الاستقبال الذى لقيه اثناء زيارته للاتحاد السوفييتي ودعا باسم الحكومة اليابانية بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وكوسيغين رئيس مجلس الوزراء لزيارة اليابان في المواعيد التي سيتم الاتفاق بشانها. وقد قبلت الدعوات مع الشكر .

كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي

تاناكا رئيس وزراء اليابان

اوخيرا وزير خارجية اليابان

١٠ اكتوبر عام ١٩٧٣

تضامنا مع الشعوب العربية

تظاهرة أممية ضخمة في جامعة موسكو

• حضر الاجتماع عدد كبير من رجال السلك الدبلوماسي العربي في موسكو .

• كانت القاعة تدوى بالتصفيق عندما كان الخطباء يشيرون الى مقاطع من كلمة الرفيق بريجنيف التي قيلت في الحفل الذى اقيم لرئيس وزراء اليابان اثناء زيارته لموسكو ، والمتضمنة تاييد الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية .

• قالت الطالبة الروسية فالنتينا في معهد الفيزياء بجامعة موسكو ردا على سؤال مراسلنا حول شعورها في هذا الاجتماع التضامني مع الشعوب العربية : «انني متضامنة كليا مع الشعوب العربية وساتبرع بدمي للمقاتلين العرب الجرحى».

• قابل المجتمعون بغضب شديد نبا قصف الطائرات الاسرائيلية للمواقع المدنية الاهلة بالسكان ومنها الحي الدبلوماسي في دمشق حيث تعرض المركز الثقافي السوفييتي الى اضرار مادية وبشرية ، كما جرح عدد من عوائل الدبلوماسيين الاجانب .

• استقبل المجتمعون بعاصفة مدوية من التصفيق ممثل طلبة فيتنام عندما قال : «اننا واثقون من ان الاشقاء العرب سيمرغون راية العدوان الصهيوني كما مرغ شعبنا راية العدوان الامريكي بالاوحال» .

• عندما اعتلى المنصة ممثل طلاب شيلي دوت القاعة بالتصفيق تضامنا مع شعب شيلي البطل ، وطالب المجتمعون باطلاق سراح الرفيق لويس كورفالان وجميع انصار حكومة الوحدة الشعبية فورا .

• حين قالت الطالبة الفرنسية ليرولا مارتين : «ان الشعب الفرنسي الذى يقدس الحرية يعرف كم هي غالية» دوت القاعة بتصفيق عاصف .

• تجلى التضامن الاممي باروع اشكاله في هذا الاجتماع ، واشار جميع الخطباء الى موقف الاتحاد السوفييتي الاممي تجاه الشعوب العربية .

* * *

عقد في الثاني عشر من اكتوبر الحالي اجتماع طلابي كبير تضامنا مع الشعوب العربية التي تتعرض لعدوان اسرائيلي جديد . وقد جرى هذا الاجتماع في جامعة موسكو–اكبر جامعات الاتحاد السوفييتي ، واحدى كبريات الجامعات في العالم–وكان الطلاب يتقاطرون في مساء هذا اليوم الى جامعة موسكو من مختلف الجامعات والمعاهد الاخرى ، وقلوبهم تمور بالحقد على الجرائم التي ترتكبها اسرائيل بحق الشعوب العربية .

وكانت اروقة جامعة موسكو تموج بالطلاب العرب والسوفييت وطلاب من مختلف قارات العالم .. من اسيا وافريقيا واوربا وامريكا اللاتينية ، قدموا الى هذا الاجتماع للتعبير عن تضامنهم مع الشعوب العربية التي تخوض نضالا مبدئيا عادلا ضد الامبريالية العالمية واسرائيل .. وذلك امر طبيعي ، اذ ان الطلاب في مقدمة النضال الوطني، وهم ليسوا منعزلين عن شعوبهم ، وتعز عليهم قضية السلام والحرية وسعادة الشعوب ... كانوا يتكلمون بلغات مختلفة . ولكن اللغة الروسية كانت تجمع بينهم جميعا وفي الواقع ، كان هذا الاجتماع تظاهرة اممية كبيرة لدعم نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي .

* * *

لقد اتسم تاريخ دولة الصهاينة في اسرائيل بالحروب العدوانية وحروب الاغتصاب ، ففي حرب ١٩٤٨ شردوا الشعب العربي الفلسطيني من دياره ، وفي عام ١٩٥٦ اشتركوا في العدوان الثلاثي ضد مصر ، وفي عام ١٩٦٧ شنوا حربهم القذرة ضد مصر وسوريا والاردن واغتصبوا اراضي جديدة ، وقاموا الان بحربهم العدوانية الرابعة ضد الشعوب العربية .

دور اسرائيل في المنطقة

وليس خافيا على احد الطابع العدوانى للسياسة الاسرائيلية التي تستهدف حماية المصالح البترولية والاستراتيجية للامبريالية العالمية المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية ، والقضاء على حركات التحرر الوطني في منطقة الشرق الاوسط والغاء المكتسبات التي احرزتها الشعوب العربية ، باحتلال اراضي الغير واقامة المستعمرات الصهيونية عليها ، وتشريد الشعب العربي الفلسطيني ، وتخريب العلاقات بين الشعوب العربية وبلدان المعسكر الاشتراكي الذى يقف في طليعته الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي والمخلص للشعوب العربية ، واتباع سياسة عنصرية شوفينية تجاه المواطنين العرب داخل الاراضي المحتلة ، والاستمرار بالاستفزازات العسكرية ، وانتهاج سياسة التخريب في القارة الافريقية ، واحتقار الهيئات الدولية ، وضرب قرارات هيئة الامم المتحدة ، وعرقلة المساعي الخيرة لاقامة سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

السخط العميق

وقد ضجت قلوب الطلاب في القاعة بالسخط العميق عندما سمعوا ان الطيران الاسرائيلي يقوم بقصف المواقع المدنية والمدن الاهلة بالسكان المسالمين ، فقد ذهب ضحية عدوانهم الغاشم مئات من الاطفال والشيوخ والنساء في مصر وسوريا ، كما بدا المعتدون باستعمال قنابل النابالم المحرقة ، وارتكب الصهاينة جريمة مروعة في قصفهم للحي الدبلوماسي في دمشق حيث اصيب المركز الثقافي السوفييتي باضرار مادية وبشرية وجرح وقتل افراد من عوائل سفارات الدول الاجنبية ، كما اغرقت ثلاث سفن تجارية في ميناء طرطوس ، من بينها سفينة ايلينا ميتشنيكوف السوفييتية .

وقد ثمن الخطباء في هذا الحفل الكبير الموقف المبدئي الاممي الذى يقفه الاتحاد السوفييتي من الاحداث الجارية في الشرق الاوسط . واشار الزميل عبد الامير الموسوي (العراق) الذى افتتح الحفل قائلا : ان الشعوب العربية ليست وحيدة في صراعها مع القوى الامبريالية والصهيونية ، اذ يقف معنا الاتحاد السوفييتي العظيم والمعسكر الاشتراكي وسائر القوى التقدمية في العالم . ودوت القاعة بالتصفيق عندما قرا مقاطع من كلمة الرفيق ليونيد بريجنيف في المادبة التي اقيمت لتكريم رئيس وزراء اليابان تاناكا ، حيث قال : «... ومن الطبيعي اننا نقف بجميع عواطفنا بجانب ضحايا العدوان ، وان الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى نصيرا وفيا لسلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط» .

موقف اممي

ثم تقدم الزميل حمزة مرعي رئيس اتحاد الطلبة السوريين في الاتحاد السوفييتي فقال : لقد اجتمعنا نحن الطلاب من مختلف انحاء العالم هنا لنعبر عن تضامننا مع شعوب البلدان العربية التي تتعرض لعدوان امبريالي صهيوني جديد ، ويشاركنا في هذا الشعور الزملاء السوفييت وطلاب البلدان الاجنبية الذين يدرسون في الاتحاد السوفييتي . واضاف يقول : انه لمما يدعو الى الاعتزاز بشكل خاص هو الموقف الاممي الذى يقفه الاتحاد السوفييتي بجانب الشعوب العربية ، كما تقف معنا كل القوى التقدمية في العالم .

لقد مضت ستة اعوام على العدوان الاسرائيلي الغاشم ضد مصر وسوريا والاردن وكانت اسرائيل تقوم باستفزازاتها المستمرة حتى عدوانها الحالي المجرم ، وذلك بهدف القضاء على المكتسبات الثورية التي احرزتها شعوبنا العربية ، ودق اسفين في العلاقات العربية السوفييتية ، ان شعوبنا العربية تدرك جيدا الدعم المستمر من قبل الامبريالية الامريكية لاسرائيل المعتدية التي دابت على سياسة العدوان والاغتصاب والاستفزاز وطبيعي ان هذا النهج العدوانى الصهيوني لايعرقل المساعي لاقامة سلم وطيد وعادل في الشرق الاوسط فحسب ، بل يهدد السلم في هذه المنطقة من العالم .

وشكر الزميل حمزة مرعي باسم اتحاد منظمات طلبة البلدان العربية الاتحاد السوفييتي على موقفه الاخوى تجاه الشعوب العربية . وطالب بوقف العدوان الاسرائيلي فورا ، وعبر عن استعداد الطلبة العرب بوضع كافة امكانياتهم ، بما فيها ارواحهم تحت تصرف الجيوش العربية التي تصد العدوان .

هجوم غادر

ثم تقدم ف . بروكوفيف ممثل الكمسومول اللينيني فقال : مرة اخرى يسمع العالم بعدوان اسرائيلي جديد .. ومرة اخرى تتحول منطقة الشرق الاوسط الى بؤرة خطرة للحرب .. ويتعرض الشعب المصرى والسورى الى هجوم غادر يقتل فيه الناس الابرياء .

واشار بروكوفيف يقول ، اننا ندرك جيدا اهداف العدوان الاسرائيلي المدعوم من قوى امبريالية اجنبية ، فهو موجه للقضاء على حركة التحرر الوطني في هذه المنطقة ، وضرب المكتسبات التقدمية ، وايقاف مسيرة التحولات الاجتماعية الجارية في العالم العربي . اننا نشجب بقوة جرائم اسرائيل المروعة في قصفها للمستشفيات والمدارس والمدن الاهلة بالسكان المسالمين كما نعبر عن غضبنا الشديد لقصف المركز الثقافي السوفييتي في دمشق وما خلفه من ضحايا مادية وبشرية ، وندمغ بالعار الجريمة البربرية التي ارتكبتها اسرائيل باغراق الباخرة التجارية السوفييتية في ميناء طرطوس بسوريا واضاف يقول : ان اسرائيل تخرق بفظاظة قواعد الحق الدولى وتتصرف كمجرم حرب وكقرصان عريق .

ان الكمسومول اللينيني يؤيد تاييدا مطلقا سياسة حزبنا الشيوعي السوفييتي وحكومتنا السوفييتية في موقفهما الاممي من الصراع الدائر في الشرق الاوسط .

اسلحة امريكية

وعندما اعتلى المنصة ممثل فيتنام البطلة التي لقنت الامبريالية الامريكية درسا تاريخيا لاينسى ، ومرغت بالاقدام راية المعتدين ومرتزقتهم ضجت القاعة بتصفيق عاصف . وقال طالب الدراسات العليا لموين فان ديك في كلمته : يشهد العالم جريمة اخرى للمعتدين الاسرائيليين ضد الشعوب العربية بدعم واضح من الامبرياليين الامريكان ... ان اسرائيل تقتل السكان الامنين باسلحة امريكية ، وتستهدف القضاء على حرية واستقلال الشعوب العربية وانتزاع مكتسباتها الثورية ، ان طبيعة الامبريالية والصهيونية والفاشية واحدة ، فقد ارتكبت الفاشية جرائم وحشية بحق الشعوب وكبدت البشرية خسائر لاتحصى ، غير ان قوى الخير التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها قد كنست الفاشية وحررت شعوب العالم من طاعونها ، وقد جربت الامبريالية الامريكية حظها في حربها القذرة ضد شعبنا الفيتنامي الباسل ، وكانت النتيجة انها خرجت تجر اذيال الخزى والعار ، اما الصهيونية المجرمة فلن يكون حظها افضل من الذين سبقوها وذلك بقوة الشعوب العربية وبقوة التضامن الاممي ... وستعيش الشعوب العربية حرة مزدهرة وستنمحى من سمائها الفانتوم وسكاى هوك كما محيت من سماء فيتنام .

ومما يبعث على الاعتزاز ان المقاتلين العرب الحقوا هزائم موجعة بالمعتدين وحطموا خرافة ان اسرائيل قوة لا تقهر . وقال : ان شعوب العالم تقف مع الشعوب العربية وتؤيدها ، وكما ايدتنا الشعوب العربية اثناء حربنا التحريرية فان الشعب الفيتنامي يشاطرها التاييد ويؤيد مطاليبها العادلة بتحرير اراضيها المغتصبة . واختتم كلمته قائلا : ان نضال الشعوب العربية سيتكلل بالظفر وان قضيتكم العادلة ستنتصر ، معكم العالم الاشتراكى ، ومعكم الاتحاد السوفييتي ، والنصر لكم ايها الاشقاء العرب .

نقف معكم رغم جراحنا

وحينما اعلن عريف الحفل تقديم ممثل طلاب شيلي في الاتحاد السوفييتي تجلى التضامن الاممي باروع صوره، وحيا



عبد الامير الموسوى (العراق)



حمزة مرعي (سوريا)



فلاديمير بروكوفيف (الاتحاد السوفييتي)



لموين فان ديك (فيتنام الديمقراطية)



ادولفو بوديتو (شيلي)

الحاضرون شعب شيلي البطل ، وطالبوا باطلاق سراح الرفيق لويس كورفالان وسائر وطنيي شيلي وانصار حكومة الوحدة الشعبية . وخاطب ادولفو بوديتو المجتمعين باسم طلاب شيلي وامريكا اللاتينية في الاتحاد السوفييتي قائلا : ايها الرفاق العرب ، اننا واثقون من انتصار شعوبكم ضد العدوان الاسرائيلي البربرى ، وان شعبنا الوفي بالتزاماته الاممية يقف معكم رغم جراحه العميقة .. شعبنا الذى يتطلع الى الحرية والاستقلال يتعرض الان لجرائم الطغمة العسكرية ، اذ يقتل المناضلون من احزاب الوحدة الشعبية ، وبعد ان قتلوا بجبن وغدر الرئيس سلفادور اليندى

(البقية على ص ٦)

بيان وكالة تاس

نتيجة لاطلاق النار من زوارق الصواريخ الاسرائيلية على ميناء طرطوس السورى فى ١٢ اكتوبر الحالى احترقت الباخرة التجارية السوفييتية «اليا ميتشنيكوف» التى حملت الى هذا الميناء فى الشهر الحالى معدات ضرورية لبناء المنشآة الكهرمائية على نهر الفرات .

وفى ٩ اكتوبر الحالى قذفت الطائرات الاسرائيلية قنابلها على المركز الثقافى السوفييتى الواقع فى احد احياء دمشق حيث لاتوجد هناك اية مراكز عسكرية ، بل تقع بعثات الدول الاجنبيـــة وقد سبب هذا القصف ضحايا بين المواطنين السوفييت والسوريين الذين كانوا فى بناية المركز.

وقد تعرضت للغارات القرصنية من قبل الطيران الاسرائيلى دمشق وحمص واللاذقيـــة حيث الحقت خسائر مادية كبيرة ودمرت احيـاء سكنية ووقع كثير من الضحايا بين السكان المدنيين بما فى ذلك النساء والاطفال .

وقد قصفت بالقنابل فى مصر بورسعيد وضواحى القاهرة .

ان كل ذلك يدل على ان الاوساط العسكرية الاسرائيلية توجه السلاح القتال ضد السكان المسالمين والمراكز المدنية وقد وصل بها الامر الى حد القيام باعتداءات على البواخر والمؤسسات السلمية التابعة للدول التى لاتشترك فى الحرب . ان الغارات الجوية على المدن السورية والمصرية لاتزال مستمرة . وتوسع الاوساط الحاكمة الاسرائيلية عدوانها على الدول العربية وفى مقدمتها مصر وسوريا . وتدوس بفظاظة قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط .

ان الدول العربية التى تمارس حقها فى الدفاع عن نفسها وتخوض نضالا عادلا من اجل تحرير اراضيها الاصلية التى احتلها الغزاة الاسرائيليون تبدى صمودا ورباطة جاش عظيمين . وتمارس العمليات العربية ضد قوات العدو المسلحة فقط . وتبدى شعورا انسانيا تجاه سكان المدن الاسرائيلية محترمة قواعد العرف الدولى .

ولايمكن للضمير الانسانى التسليم بالجرائم الجديدة التى يرتكبها المعتـــدون الاسرائيليون الذين يقتلون الابرياء نتيجة اعمالهم فى الشرق الاوسط من جديد . واذا اعتبـــرت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية انها ستنجو من العقاب وهى تقوم بالاعمال المذكورة ضد المدن المسالمـــة والمراكز المدنية فى سوريا ومصر فانها ترتكب خطا جسيمـا . اذ لايمكن ان يبقى العدوان بلا عقاب بل يجب ان يتحمل المعتدى كامل المسئولية عن اعماله .

ان الشعب السوفييتى يشجب بعزم الغارات الهمجية التى تقوم بها القوات المسلحة الاسرائيلية على المراكز المدنية والسكان المسالمين وقصفهم . ولايستطيع الاتحاد السوفييتى ان يقف موقف اللامبالاة من الاعمال الاجرامية التى تقوم بها الاوساط العسكرية الاسرائيلية التى سببت الضحايا بين المواطنين السوفييت المقيمين فى سوريا ومصر . ويطالب الشعب السوفييتى بوقف الغارات الجوية على المدن المسالمة فى سوريا ومصر فورا وان تراعى اسرائيل بدقـــة قواعد الحقوق الدولية بما فى ذلك حرية الملاحة . اما الاستمرار فى القيام بمثل هذه الاعمال الاجرامية فسوف يسفر عن نتائج خطيرة بالنسبة لاسرائيل نفسها .

ويعتقد الاتحاد السوفييتى بان وقف العدوان الاسرائيلى واعمال العنف التى تقوم بها اسرائيل وتحرير الاراضى العربية المحتلة ... اساس لاقامة سلام عادل ووطيد للشرق الاوسط .

الشعب السوفييتى يدين جرائم اسرائيل

يتابع الراى العام السوفييتى باهتمام كبيـر تطور الاوضاع فى الشرق الاوسط ، حيث اندلع لهيب الحرب مرة اخرى نتيجة للاعمال الاستفزازية المتكررة للمعتدين الاسرائيليين ولاتخفى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية نواياها الغادرة امام احـــد فقد سمع الشعب السوفييتى والعالم كله نبـا الجريمة الجديـــدة للمعتدين الاسرائيليين-التى تتمثل فى قصف الاحياء السكنية فى دمشق ، حيث دمـــر العديد من بنايات الممثليـــات الدبلوماسية ، والمستشفيات ، وسقط عدد كبير من الضحايا . وبنتيجة القصف دمر المركـــز الثقافـــى السوفييتى الذى يقع وسط دمشق ، وقتل بعض موظفى المركز مـــن السوفييت والعرب .

وقد جاء فى بيانات اتحاد جمعيات الصداقـة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلـــدان العربية وجمعية الصداقـــة «الاتحاد السوفييتى-جمهورية مصر العربية» وجمعيـــة الصداقة «الاتحاد السوفييتى-سوريا» انهـــا تؤيد-كسائر ابنـــاء الشعب السوفييتى-بيان الحكومة السوفييتية الخاص بالاحداث التى تدور فى الشرق الاوسط ، وتشجب بقوة المعتدين الاسرائيليين ، وتحتج ضد القصف الوحشى الذى يستهدف القضاء على الناس المسالمين وتحطيم المواقع المدنية والقيم التاريخية والحضاريـــة ، وتعرب عن تضامنها مع الكفاح العادل للشعوب العربية .

* * *

اصدر الاتحاد المركزى للنقابات السوفييتية بيانا يقول فيه : ينتهك المعتدون الاسرائيليون بفظاظة ابسط مقاييس الحق الدولى والقيـــم الاخلاقية العامة ، ويتجاهلون احتجاجات الـراى العام العالمى ، ويستمرون بزرع الموت والدمار فى الاراضى العربية . ويشجب الاتحاد المركزى للنقابات السوفييتية بشدة باسم كافة المنتسبين اليه القصف الوحشى للطيران الاسرائيلى للمواقع المدنية ، ويطالب بوضع حد للاعمال الاجرامية التى تمارس بحق المواطنين المدنيين العرب من قبل الاوساط الصهيونية .

* * *

قال ف . فوفك قبطان السفينة التجاريـــة السوفييتية «ايليا ميتشنيكوف» التى احرقت فى ميناء طـــرطوس من قبل الزوارق الحربيـــة الاسرائيلية ، انه فى الثانى عشر من اكتوبر فى الساعة الواحدة ليلا كانت الباخرة راسية فى ميناء طرطوس ، حيث قصفت الزوارق الاسرائيلية السفينة بصاروخين ، وبدأ الطاقم السوفييتى فى الحال العمل على انقاذ السفينة ، كما ساعدنـــا بحارة البواخر السوفييتية الاخرى الذين ابدوا بسالة منقطعة النظير فى صراعهم مـــع النار الملتهبة ، ومع ذلك فقد تعذرت عملية انقـــاذ السفينة . ولم يصب اى بحار سوفييتى باذى ، وتبلغ حمولة هذه السفينة ١٢ الف طن ، وكان على متنها حمولة تقدر باربعة الاف طن وهى مواد انشائية لسد الفرات .

وقال القبطان : ان المسئولية الكاملة لاحراق السفينة السوفييتية تقع على الاوساط الحاكمـة الاسرائيلية .

عقد فى مصنع «كاليبر» فى موسكو اجتماع عمال كبير تضامنا مع الشعوب العربية . وقـال سيدوف سكرتير المنظمة الحزبية فى هـــذا المصنع بان اسرائيل تخطىء كثيرا عندما تعتقد انها ستبقى دون عقاب . وقال العامل لولمان : مضى اكثر من اسبوع على العـــدوان الاسرائيلى الجديد ضد الشعوب العربية ، اننا نعلن عن تاييدنا القاطع لبيان الحكومة السوفييتية .

وشجب المجتمعون بقـــوة العدوان الاسرائيلى الجديد ضد البلدان العربية ، واعلنوا عـــن تضامنهم الاممى مع الشعوب العربية .

وتعقد اجتماعات مماثلة فى موسكو ومعظـــم المدن السوفييتية يشجب فيها المجتمعون المعتدى ويدمغونه بالعار ويعلنون عن تضامنهم مـــع شعبى مصر وسوريا .



شباب مراكش يتطوعون لتحرير الارض العربية



جرائم المعتدين الاسرائيليين

(بقية المنشور على ص ٥)

الابن البـار للشعب الشيلى ، بداوا يصفون الحساب مع بقية المناضلين ، وتتعرض الان حياة الرفيق لويس كورفلان السكرتير العـام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى الشيـــلى ومئـــات من المناضلين للخطـــر وقال ، ليس بمقدور جرائم الطغمـــة العسكرية تحطيم ارادة شعبنا .

اننا واثقون من انتصار الشعوب العربية على العدوان الاسرائيلى ، ان الرجعية ذات طبيعـــة واحدة فى كل مكان ، فحين اطاحت الزمرة العسكرية بحكومة الوحدة الوطنيـــة فى شيلى ، حثت حكومة اسرائيل المجرمة للاعتراف بحكم المتمردين المعصـــاة من غـــلاة الرجعية ، اننا نقابل تحالف الرجعيـــة بتضامننا الاممى ، وان ثقتنا بانتصار الشعوب لاحد لها .

وقد اعلن عريف الحفل باسم جميع المجتمعين المطالبـــة باطلاق سراح الرفيق كورفلان وجميع المعتقلين فى شيلى فورا .

وقال كوكيرو موروساكا ممثل طلبة سيراليون متحدثا باسم الطلاب الافارقة فى الاتحاد السوفييتى : ان العدوان الاسرائيلى يجرى بدعم من الامبريالية الامريكية .. وهو استمرار لعـــدوان اسرائيل الذى بدا منـــذ عام ١٩٤٨ عندما شرد الصهاينة شعب فلسطين العربى ، واننا ندرك جيدا ان اسرائيل قاعدة امبريالية للعدوان ليس فقط فى الشرق الاوسط ، بل وفى افريقيا ايضا ، فلقد قامت اسرائيل باعمـــال تخريبية تجسسية فى افريقيا ، الا ان الشعوب فى هذه القارة قد طردتهـــا وصفت الحساب معها ، اننـــا نقـــف بجانب الشعوب العربية ، ونعلن عن تضامن شباب سيراليون مـــع الاخوة العرب ، ونثمن سياســـة الاتحـــــاد السوفييتى الاممية تجاه الشعـــــوب العربية ونحن واثقون من ان قضيـــة العرب العادلة ستنتصر .

وتكلمت الطالبـــة الفرنسية ليرونا ماوتين باسم طلاب اوروبا فى جامعة موسكو فقالـــت : فى هذا الظرف الدقيق نعلن عن تضامننا مع النضال العادل للشعوب العربية وندرك جيدا انـــه لم يكن بمقدور اسرائيل ان تستمر بشن الحروب العدوانية بدون مساعدة الامبريالية الامريكيـــة التى حاولت من قبل قهر الشعب الفيتنامى البطل ففشلت والتى تدعم الان الزمرة العسكرية المجرمة فى شيلى .

وبوصلى عضوة فى الحزب الشيوعى الفرنسى اعلن عن تضامننا الكامل مع الاشقـــــاء العرب فى هذا الظـــرف العصيب ، ان الشعب الفرنسى الذى يقدس الحرية يعرف كم هى غالية ، وعلينا ان نضحى فى سبيلها . عاش التضامن الاممى . عاش السلم . العار للمعتدين الاسرائيليين .

وتكلم ممثل طلبـــة البلـــدان الاشتراكية فى الاتحـــاد السوفييتى الطالب لاتفورد لوركين (من المانيـا الديمقراطية) قائلا : قامت اسرائيـــل بهجوم غادر جديد ضد الشعـــوب العربية : وذلك استمرارا للسياســـة الاستفزازية التى دابت عليهـــا منذ قيامها حتى اليوم ، ضاربـــة عرض الحـــائط بقرارات الامم المتحـــدة وبالقوانين الدولية . وقال : فى الوقت الذى كان العالـــم كله يتطلع الى السياسة السلمية للبلدان الاشتراكية التى يقف فى طليعتهـــا الاتحـــاد السوفييتى والتى احرزت نجاحـــات ملموسة وفى الوقت الذى خف فيـه التوتر فى القارة الاوروبية نتيجة لهذه السياسة ، فى هذا الوقت بالـذات تقوم اسرائيل بحربها القذرة ضـــد الشعوب العربية وتعرض الامن الدولى للخطر ، وبذلك فان اسرائيل ليست مجرمة حرب فى الشرق الاوسط فقط ، بل هى عامل تخريب للسلم والامن الدوليين . واختتم كلامه قائلا : ان شعب المانيا الديمقراطيـــة ارسـل مساعـــدات طبيـــة على عجل وتبرع بالدماء لضحايا العدوان الاسرائيلى . اننا معكم ايها الاخوان العرب .

وقال صباح يالو ممثل جمعية الطلبة الاكراد فى الاتحاد السوفييتى ، ان الشعب الكردى يؤيد شقيقه الشعب العربى فى نضالـــه ضد العـــدوان الاسرائيلى ويشجب قصف الطائـرات الاسرائيلية للمواقع المدنية فى سوريا ومصر ، وقتل الاطفـال والشيـــوخ والنساء . وعاشت الصداقـــة العربية الكردية .

وقـــال ممثل طلبـــة الهند ماثيور : ان اجتماعنا نحن طلبة المدينـــة من بلدان العـــالم اليوم هو تعبير عن التضامن مع الشعوب العربية . اننا نشجب بقوة العدوان الاسرائيلى ، وقد شجبت الحكومة الهندية هذا العدوان ؟ وقال : ان السبب الرئيسى للعدوان هو السياسة الاسرائيلية المدعمة من قبل الامبريالية الامريكية ، وان طلاب الهند يعلنون تضامنهم مع اخوانهـــم العرب .

الدرس الذى يجب ان يعيـــه المعتـــدى

نتيجة لغياب التسوية السياسية فى الشرق الاوسط بلغ التهاب الوضع المتفاقم يوما بعـد يوم حد اندلاع نار الحرب هناك من جديد . وقد اشعل التوسعيون الاسرائيليون هذه النـــار كعادتهم اكثر من مرة خـــلال السنوات الست الاخيرة .

فليس غريبا ان يطلق العرب اسم خط عدم توقف التحرشات الاسرائيليـــة على خط وقف اطلاق النار الذى اقر فى يوليو سنـــة ١٩٦٧ بجهود مجلس الامـــن . ولاشك ان الاحداث الراهنة فى الشرق الاوسط نتيجـــة مباشرة لاستمرار عدوان اسرائيل واحتلالهـــا الاراضى العربية .

تحرشات مسلحة

فاسرائيل كما جاء فى بيان الحكومة السوفييتية الصادر فى ٧ اكتوبر كانت تحبط كل المساعى المبذولة من اجل احلال سلم عادل فى الشرق الاوسط وتمارس التحرشات المستمرة ضـــد الدول العربية المجاورة ، فكانت تنفخ بكل السبل فى جمرات موقد النزاع الحربى فى هذه المنطقة وكم من مرة خلقت التحرشات المسلحة المتواصلة التى قامت بها الطغمة العسكرية الاسرائيلية ضد مصر وسوريا ولبنان وضعا متأزما . وفى الاونة الاخيرة حشدت اسرائيل بحجة القيام بشتى انواع التدريبات والمناورات قوات مسلحة كبيرة على خطوط وقف اطلاق النار مع سوريـــا ومصر واستدعت قوات احتياطية فالتهب الوضع وشنت عمليات حربية . ومن جديد تنفجر القنـــابل وتدوى المدافع على قناة السويس ومرتفعـــات الجولان . واعلنت انفجارات القذائف على الارض العربية وضجيج الطائرات الاسرائيلية فى سماء سوريا ومصر للعالم مرة اخرى تحدى اسرائيل الوقح الجديد للراى العام العالمى ولهيئة الامم المتحدة وضربها عرض الحائط قـــرار نوفمبر الصادر عن مجلس الامن والذى يقتضى تسويـــة ازمة الشرق الاوسط سلميا ويطـــالب بسحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضى العربيـــة المحتلة وتامين الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .

ادانة السياسة العدوانية

وقد دوى هذا المطلب بقوة كبيرة فى المؤتمر الرابع لرؤساء دول وحكومات البلدان غيـــر المنحازة فى الجزائر ويعبر عنه كثير من الوفود فى الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الامـــم المتحدة .

وقد انعكست ادانة السياسة العدوانيـــة الاسرائيليـــة فى اشتداد عزلـــة تل ابيب على النطاق الدولى يوما بعد يوم .

وعلى اسرائيل ان تجنى الان ثمار عدوانهـــا المرة لا فى المجال السياسى وحده . فالدروس التى تلقتها خلال ست سنوات بعد ما تسميه بحرب الايام الستة-يجب ان تدفع بساستهـــا الى استخلاص العبر منها ، فسياسة العـــدوان والتوسع مآلها الخذلان .

فاذا ما ظل حكام اسرائيل الواقعون فى اسر مطامعهم التوسعية يصمون آذانهم عن صـــوت الحكمة ويواصلون كالسابق سياسة اغتصـــاب الاراضى العربية المحتلة وغير مكترثين بقرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فان ذلك يمكن ان يكلف شعب اسرائيل ثمنـا باهظا . ولقد اكد بيان الحكومة السوفييتية أن المسئولية عن عواقب هذا النهج الطائش يقع تماما وكلية على قادة دولـــة اسرائيل وتلك الاوساط الرجعية الخارجية التى تشجع اسرائيل دائما على مطامعها العدوانية .

ميدفيدكو



معلية العم سام تستعد !

اوقفوا سياسة المغامرات والغزو الاسرائيلية

بقية المنشور على ص ٣

الاعمال التخريبية للاوساط الاسرائيلية

ولنعيد الى الاذهـان ان تل ابيب قد شنت فى يونيو سنة ١٩٦٧ عدوانا على دول عربية ثلاث هى مصر وسوريا والاردن .

واحتلت القوات الاسرائيلية نتيجـة لحرب يونيو اراضى عربيـــة تزيـــد مساحتها على ٦٠ الف كيلو متر مربع ، اى ضعف اراضى اسرائيل قبل العدوان ومرت على ذلك اكثر من ست سنوات ولكن الاوساط الحاكمة الاسرائيليـــة كانت تخرب كل المساعى لتسويـــة سياسية عادلـــة فى الشرق الاوسط على اساس القرار المعروف الصادر عن مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ ، وقرارات الجمعية العامـــة لهيئـــة الامم المتحدة التى تنص على انسحـــاب القوات الاسرائيليـــة من الاراضى المحتلـــة واقرار الحقـــوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .

ويجدر ان نذكر ان مصر والـــدول العربية الاخرى من جهة واسرائيل من جهة اخرى اظهرت موقفين على طرفى نقيض تماما من تنفيذ هذه الاتفاقيات ، ومن مهمة يارينـــغ الذى ارسل الى الشرق الاوسط بصفته ممثلا شخصيا للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، وذلك من اجل تهيئة الوضع للتسوية السياسية . وسبق ان وجه يارينـــغ يوم ٨ فبراير ١٩٧١ مذكرة الى كل من اسرائيل ومصر طلب فيها الرد على اسئلة مطروحة محددة ، من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الخـــاص بالشرق الاوسط تنفيذا عمليا . وردت الحكومة المصرية على هذه الاسئلة بدون تاخير مؤكدة عزمها على تنفيذ كل بنـــود القرار ، وعقد اتفاقيـــة سلام مع اسرائيل بشرط انسحـــاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضى المحتلة . اما تل ابيب فقـــد رفضـــت كل الشروط سواء الخاصة بتنفيذ القرار المذكور لمجلس الامن ، او القرارات الاخرى التى اتخذتها فيما بعد الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

استعمار الاراضى المحتلة

وتقدمت الحكومة المصرية والرئيس السادات باكثر من اقتراح يدعو الى تحريك مسالة التسوية السياسيـــة من النقطة الميتة . بيد ان كل مبادرة من هذه المبـادرات كانت تصطدم حتمـــا بتعنت الاوساط الحاكمة فى تل ابيب التى ظلت تكرر رفضهـــا بعنـاد ترك الاراضى العربية المغتصبة سنة ١٩٦٧، ورفضهـــا الاقرار بالحقوق والمصالح الشرعية للعـــرب الفلسطينيين الذين اجلاهم المعتدى عن اراضيهم وحرمهم من ممتلكاتهـم واراضيهم ومقومـــات الحياة .

وواصلت اسرائيـــل طيلـــة هذه السنوات كلها تكديس السلاح العصرى وتوسيع وتحديث الصناعة الحربية ، وسعت فى الوقت نفسه الى (امتلاك) اى استعمار الاراضى المحتلة ، وكان واضحـــا ان تل ابيب قـــد استهدفت تحويل العدوان الى الحـــاق اى امتلاك الاراضى المغتصبة ، ففى الضفة الغربية ومرتفعات الجولان-كما تدل معطيـــات الصحافة الاجنبيـــة-بنى اكثر من ٤٠ مستعمرة عسكرية اسرائيلية ، اما فى شبه جزيرة سيناء فمن المقرر انشاء مدينة كبيرة كاملـــة باسم ياميت ، واعلنت الحكومة الاسرائيلية بدون حق وبدون اكتراث بالراى العـــام العالمى جعل مدينة القدس عاصمة لدولتها .

وكانت الطغمة العسكرية الاسرائيلية تحبط جميع الجهود الرامية الى احلال سلم عادل فى الشرق الاوسط ، وظلت تمـــارس باستمرار التحرشـــات ضد مصر وسوريا ولبنان . وكم من مـــرة خلقت هـــذه الاستفزازات المسلحـــة وضعا خطرا فى المنطقة .

ولا يمكن ان تنسى الشعوب الجرائم التى اقترفتهـــا اسرائيل ضد السكان الابرياء فى مطلع سنة ١٩٧٠ عندمـــا شنت غارات جوية فى عمق الاراضى المصرية، انذاك صبت طائرات الفانتوم التى يقودهـــا الطيارون الاسرائيليون الصواريخ والقنابل على مصنع التعدين فى «ابو زعبل» فقتلت اكثر من مئـــة عامـــــل . وانذاك قصف الطيـــارون الاسرائيليون بالقنابل مدرسة بحـــر البقر ، حيث هلك اكثر من ٤٠ طفلا .

وارتكبت الطغمـــة العسكريـــة الاسرائيلية جرائم اخرى اثارت سخط وادانة الراى العام العالمى، مثل تدمير الطائرة المدنية الليبية فى الجو عندما قتل اكثـــر من ١٠٠ شخص ، ومثل الغارة الهمجية التى قام بهـــا جنود الانـــزال الاسرائيليـــون على بيروت والقرى اللبنانيـــة . وقد حدت هذه الاعمال بالراى العام الديمقراطى فى العالم الى استنتاج ، ان تل ابيب قد اتخذت من الاستفـــزاز والارهاب ضد العرب سياسة رسمية لدولتها .

اهداف الارهاب

واذ تحاول الطغمـــة العسكريـــة الاسرائيليـــة مخاطبة جيرانهـــا العرب بلســـان القوة والتحرشات الفظـــة والارهاب الضارى معولة على اساليب التخويف ، فانها تريد بذلك اجبـــار الاقطار العربية على الاستسلام امـــام المعتدين ، والرضوخ لضيـــاع كل او جزء كبير من الاراضى التى اغتصبتهـــا اسرائيل . وغنى عن البيان ان سياسة كهذه عقيمة لامستقبل لها . ويكفى ان نذكر ان اسرائيل بالرغم من كـــل التحرشـــات العسكريـــة والضغوط السياسية والاقتصادية التى لجأت اليها طيلة السنوات الاخيرة لم تستطع ان تفرض شروطها على العرب وان تجبرهم على تنـازلات عن الاراضى والتخلى عن النضال فى سبيل حقوقهم .

كما منيت بالفشل نوايا تل ابيب الساعية مع القوى الامبريالية والرجعية العربية الداخلية الى اجبار مصر وسوريا على الانحراف عن الطريق التقدمى ، وعـــن التحولات الاجتماعيـــة لصالح الكادحين ، والتعـــاون مـــع الدول الاشتراكية ، اى باختصار ترك النهج السياسى الذى ارتسم فى عهد الرئيس المصرى الراحل جمال عبد الناصر .

ان موقف الاتحـــاد السوفييتى من مشكلة الشرق الاوسط معروف للعالم اجمع ، وهو يتحدد بالمبادىء الثابتة للسياســـة الخارجية اللينينيـــة التى يسلكها حزبنا ودولتنا ، والمتجسدة فى برنامج السلام الذى نـــادى بـــه المؤتمر الرابـــع والعشرون للحـــزب الشيوعى السوفييتـــى . ويقتضى هذا الموقف دعم القضية العادلة للشعوب العربية وتطلعاتها الى التقدم ، واحلال سلـــم وطيد فى الشرق الاوسط ، وتسويـــة النزاع العربى الاسرائيلى تسوية سياسية على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئـــة الامم المتحدة .

ولقـــد بذل الاتحاد السوفييتـــى والبلدان الاشتراكية الاخرى اقصى ما يمكن لاطفاء جمرات الحريق ، والتوصل الى ازالة اثار العدوان الاسرائيلى واعادة السلـــم العادل والوطيـــد الى الشرق الاوسط .

اقتراحات بناءة

ومعروف ان الاتحاد السوفييتى تقدم بجملة من الاقتراحات المحددة الرامية الى تعديل الوضع فى الشرق الاوسط، وايد بنشاط كل المبادرات السلمية التى قامت بهـــا هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى ، مذكرا على الدوام بان تسوية ازمة الشرق الاوسط تمهد ، لو تمت ، بلا شك لمواصلة تنقية الجو الدولى باكمله .

ان الاتحاد السوفييتى الذى يشجب سياسة الاغتصاب الاسرائيلية ، يساند بحزم المطالب المفروعة للدول العربية حول تحرير جميع الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ .

ومن الواضح ان احتدام الوضع على النحو الراهن فى الشرق الاوسط هو نتيجـــة سياســـة المغامرات والغزو الاسرائيليـــة ، هذه السياسة التى تتناقض مع مجمل مجرى تطور العلاقات الدولية فى عصرنا ، هذه السياسـة التى تلحق الضرر بالشعب الاسرائيلى نفسـه ، محكوم عليهـــا بالفشل الحتمى فى نهاية المطاف .

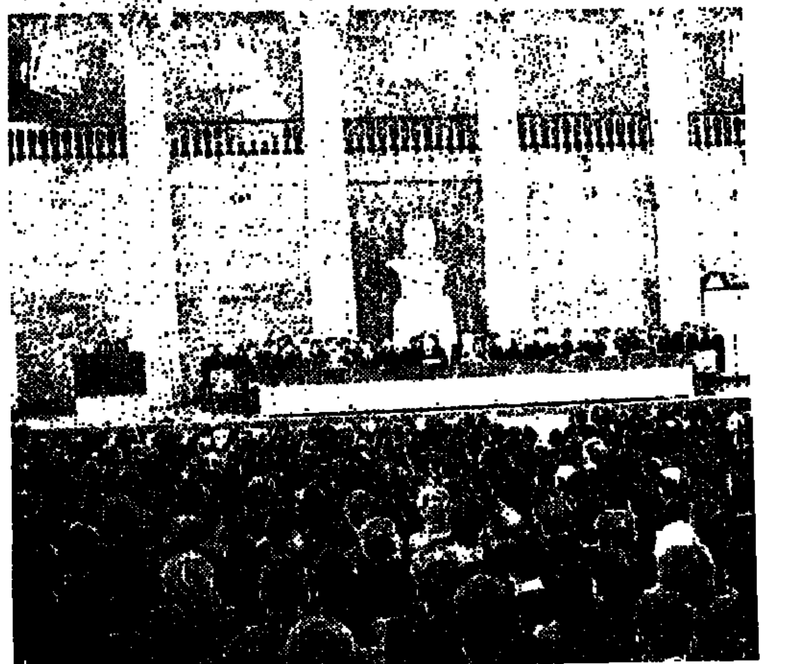
ويشهد على ذلك بما لايقبل الشك ان الطغمـــة العسكرية الاسرائيليـــة اصطدمت بصد حازم من جانب الجيشين المصرى والسورى اللذين يبديان ايات الصمود والشجاعة فى محاربـــة الغزاة وتهب بلدان عربيـــة اخرى لمساعدة ضحايا العدوان .

وبالرغـم من ذلك تركب حكومـة اسرائيل رأسها فى مطامعها الاغتصابية، وتقامـر بمواصلـــة العدوان ، وان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والقوى الامبريالية الرجعيـــة التى تؤيد هذه السياسة العدوانية تجسم بهذه المغامرة مسئوليتها عن ازمة الشرق الاوسط و وعن العواقب الوخيمـــة التى ينطوى عليها تفاقمها الراهن .

وقد تطـــرق الرفيق بريجنيف فى خطابـــه يوم ٨ اكتوبر الى مشكلـــة الشرق الاوسط فقـال : «من الطبيعى اننا نقف بكل تعاطف الى جانب ضحيتى العدوان ، فالاتحـــاد السوفييتى كان ولايزال نصيرا متنعـــا باقامة سلام عادل وطيد فى الشرق الاوسط وامن مضمون لجميـــع بلدان وشعوب هذه المنطقة الواقعة قريبا جدا من حدودنا».

ان ايقـــاف العـــدوان الاسرائيلى وتصفيـــة كل اثاره وجلاء القـــوات الاسرائيليـــة عن الاراضى العربيـــة المغتصبة بلا حق ، وتسويـــة هذه الازمة المزمنة تسوية سياسية باعتبار الحقوق والمصالح الشرعيـــة لجميـــع شعوب هذه المنطقة ومنهـــا الشعب العربى الفلسطينى ، ان ذلك كله هو الحل العادل الوحيد لمشكلـــة الشرق الاوسط .

СПРАВЕДЛИВОЕ ДЕЛО ЧИЛИЙСКОГО НАРОДА ПОБЕДИТ!



العيد الوطنى لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية

اقيم فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية حفل مكرس للعيد الوطنى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وهو الذكرى العاشرة لثورة ١٤ اكتوبر سنة ١٩٧٣ .

وقدم يفغيني ايفانوف نائب رئيس مجلس ادارة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية التهانى الحارة لشعب وحكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بالعيد الوطنى واشار الى ان انتصار شعب اليمن الجنوبية على الاستعمار وقيام الجمهورية كانا شوطا هاما فى تاريخ الحركة الوطنية التحررية ومثالا ملهما لشعوب الجنوب العربى ومنطقة الخليج العربى التى تكافح من اجل الحرية والاستقلال الوطنى .

كما نوه بواقع استمرار ورسوخ الصلات الودية المتنوعة الجوانب بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، واعلن يفغيني ايفانوف ان الاتحاد السوفييتى يدين سياسة الغزو الاسرائيلية ويطالب بتحرير كل الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .

ثم تحدث سوخاريف النائب الاول لوزير العدل للاتحاد السوفييتى ورئيس وفد اتحاد جمعيات الصداقة الذى زار جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ربيع هذا العام بدعوة من جمعية الصداقة اليمنية العربية . ونوه سوخاريف فى خطابه بالاهمية الكبيرة للمؤتمر الخامس للجبهة القومية المؤتمر الذى اقر وثائق برنامجية تؤكد سير البلاد فى طريق الثورة الديمقراطية وترسم النهج نحو تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية .

واشار الى ان شعبى ودولتى الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يجمعهما النضال فى سبيل السلم والانفراج الدولى وفى سبيل الامن الشامل وان سياسة الاتحاد السوفييتى الهادفة الى استتباب السلم وصيانة الانفراج الدولى تفتح امام شعوب البلدان المتحررة آفاق الانبعاث الوطنى ، وتصفية التخلف المزمن والفقر وتحقيق الاستقلال الاقتصادى .

رسم اهداف الثورة

وفى الختام تحدث السيد مصطفى عبد الخالق سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عن النضال البطولى الذى خاضه شعب اليمن الجنوبية من اجل الحرية والاستقلال ، وعن التحولات الاجتماعية والاقتصادية الجارية فى البلاد بعد مجىء الجناح التقدمى من الجبهة القومية الى السلطة يوم ٢٢ يونيو سنة ١٩٦٩ ، وعن القرارات التى اتخذت فى المؤتمر الخامس للجبهة القومية ، هذا المؤتمر الذى رسم اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية .

وقال السفير : **اننا نعتز بالصداقة التى تربط الاتحاد السوفييتى والمعسكر الاشتراكى بالشعوب العربية ولاسيما بشعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ونحن نعتز بالصداقة النزيهة مع الاتحاد السوفييتى وبموقفه الصلب الثابت حيال المشاكل العربية . وان المساندة التى تدمها الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية كانت حجر الاساس لحماية الاستقلال الوطنى وتطوير الاقتصاد الوطنى .**



احتفال بدار الصداقة بمناسبة العيد العاشر لقيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

تحقيقا لاقتراح المنظمات الاجتماعية السوفييتية ، ومن اجل تخليد ذكرى سلفادور الليندى المناضل الباسل فى سبيل قضية الجماهير العاملة فى شيلى والشخصية البارزة لحركة التحرر الوطنى وضد الامبريالية فى امريكا اللاتينية والحائز على جائزة لينين الدولية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» تقرر اطلاق اسم سلفادور الليندى على احد شوارع موسكو ، وعلى احدى البواخر التى يجرى بناؤها ، واخراج فيلم وثائقى عنه واصدار طابع بريد يحمل صورته ونشر مجموعة من خطبه مترجمة الى اللغة الروسية .

سلفادور الليندى حياة حافلة .. واستشهاد بطولى



تلبية لدعوة من مجلس السلام العالمى اصبح ١١ اكتوبر يوما دوليا يحيى فيه كل شرفاء العالم ذكرى سلفادور الليندى المناضل الباسل فى سبيل قضية الشعب الشيلى والديموقراطية والسلام والشخصية البارزة فى حركة التحرر الوطنى والمعادية للامبريالية فى امريكا اللاتينية ، والحائز على جائزة لينين الدولية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» وهذا اليوم يوافق مرور شهر واحد على استشهاد الرئيس الشيلى الباسل .

لقد كرس سلفادور الليندى غوسينس كل حياته للنضال فى سبيل تحرير الشعب الشيلى الاجتماعى والوطنى . لقد كان صبيا فى التاسعة حينما سمعت شيلى نبا نشوب ثورة اكتوبر العظمى .

واهتز خيال الصبى وسحر لبه هذا الحدث . واخذ منذ ذلك الوقت يقرأ كل ما صدر من المطبوعات عن الثورة الروسية ... هكذا بدأت صياغة وعيه الثورى منذ طفولته كما قال هو نفسه . ثم التحق الليندى وهو شاب متحمس الى الحركة الطلابية فى شيلى وسرعان ما اصبح زعيما من زعمائها .

لقد انضم الليندى عام ١٩٣٣ الى الحزب الاشتراكى واصبح فى عام ١٩٣٨ سكرتيرا عاما له . وتقدم المناضل فى مؤلفه الاول «معاداة الامبريالية» بفكرة توحيد كافة القوى اليسارية فى شيلى . وقد تجسدت تلك الفكرة عام ١٩٣٦ فى الجبهة الشعبية التى انتخب مرشحها بيدرو اغيرى صيردا رئيسا للجمهورية . وفى عام ١٩٣٩ عين الطبيب الشاب والنائب فى البرلمان الليندى وزيرا للصحة . وقد قدم وهو يشغل هذا المنصب ، الكثير لتحسين المساعدة الطبية للشعب . وكان يؤكد فى خطبه فى المؤتمرات الدولية انه لايمكن وضع حد للفقر والبؤس فى امريكا اللاتينية دون تحقيق تغييرات اجتماعية عميقة .

لقد انتخب سلفادور الليندى عام ١٩٤٥ نائبا لمجلس الشيوخ واصبح من زعمائه منذ ذلك الوقت . وابتداء من عام ١٩٥٥ رشحت الاحزاب اليسارية الليندى غير مرة للرئاسة . وكان ذلك نضالا طويلا وعنيدا ازداد صلابة فى سير التعاون بين الحزبين الشيوعى والاشتراكى الذى اصبح اساسا لائتلاف القوى اليسارية . ومن المعروف ان عرى الصداقة الشخصية كانت تربط الليندى بلويس كورفالان ، وغيره من زعماء الحزب الشيوعى الشيلى .

فى سبيل حرية الشعب

لقد تكلل نضال القوى اليسارية فى سبيل انتزاع الحكم السياسى فى عام ١٩٧٠ بانتصار الوحدة الشعبية . وادى نشاط الليندى الواسع كرئيس للدولة ، ذلك النشاط الذى اجهز عليه رصاص المتمردين العسكريين ، الى تحقيق تغييرات عميقة دفعت بشيلى الى طليعة الحركة المناضلة فى سبيل التحرر الاجتماعى والوطنى التى تصاعدت فى امريكا اللاتينية .

ولايزال سلفادور الليندى بعد موته البطولى يشارك فى هذا النضال ، اذ يظل رايته الخفاقة . كما تلهم مآثره ، وسوف تلهم الجماهير العاملة فى شيلى وفى كثير من البلدان الاخرى لمواصلة هذا النضال .

اسرائيل تقصف .. المركز الثقافى السوفييتى فى دمشق



احدى الجلسات فى المركز الثقافى السوفييتى فى دمشق قبل العدوان الاسرائيلى ، تاييدا لمؤتمر السلم العالمى الذى سيعقد فى موسكو

سمع العالم كله بغضب شديد انباء قصف الطائرات الاسرائيلية للمواقع المدنية الاهلة بالسكان الآمنين فى كل من مصر وسوريا .

وقد كان للقصف البربرى الاسرائيلى للحى الدبلوماسى فى دمشق وقتل وجرح عدد من عوائل السلك الدبلوماسى الاجنبى بما فى ذلك المركز الثقافى السوفييتى فى دمشق اسوأ الاثر لدى الرأى العام العالمى . ومن المعروف انه كانت تجرى فى هذا المركز قبيل العدوان الاسرائيلى الاخير ندوات واجتماعات بهدف التحضير لانجاح المؤتمر العالمى للسلم الذى سيعقد فى موسكو فى هذا الشهر ، وكانت الندوات تتضمن تنشيط الحركة العالمية للسلم وفى سبيل احلال سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط ، وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة ومراعاة الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . ونقدم الى القارىء الكريم استعراضا لاحدى الندوات الفكرية التى جرت فى هذا المركز الذى حوله الصهاينة المجرمون الى انقاض .

* * *

فى العاشر من ايلول سبتمبر ١٩٧٣ دعا المركز الثقافى السوفييتى والمركز الثقافى لجمهورية المانيا الديمقراطية بدمشق الى ندوة فكرية تعقد حول المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلم الذى سيعقد فى تشرين الاول من هذا العام فى موسكو .

وقد تضمن برنامج الندوة كلمة المركز الثقافى السوفييتى وكلمة المركز الثقافى لجمهورية المانيا الديمقراطية ، ثم مناقشة عامة ، بالاضافة الى عرض بعض الافلام الوثائقية حول مؤتمرات السلم العالمية .

تكلم باسم المركز الثقافى السوفييتى الرفيق الاتول يفوروف السكرتير الاول للسفارة السوفييتية بدمشق ، وقد تحدث عن اللقاءات التمهيدية التى جرت من اجل عقد هذا المؤتمر ، وعن الاهتمام المتزايد الذى يلقاه لدى اوسع الجماهير الشعبية فى مختلف البلدان حيث تشكلت على اساس سياسى واسع لجان وطنية تحضيرية

وقد عرض الرفيق يفوروف دور المواطنين السوفييت فى تطوير السلام ، ذلك الدور الذى يعبر عن موقف الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية ، اللذين ينهجان بنشاط وثبات فى السياسة الخارجية خطا لينينيا يعبر عنه برنامج السلام الذى وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى .

ثم تحدث الخطيب عن بعض اوجه التحقيق العملى لبرنامج السلام هذا مشيرا الى الزيارات التى قام بها الرفيق ل. ا. بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى الى الدول الاجنبية الاخرى من اجل هذا الغرض ، ومؤكدا ان الاتحاد السوفييتى يرفض رفضا قاطعا جميع المزاعم حول تواطؤ الدولتين المتفوقتين على حساب البلدان الاخرى وحول اقتسام مناطق النفوذ فيما بينهما .

وقد عدد الرفيق يفوروف اللجان الثلاثة عشر التى شكلت من اجل انعقاد عمل المؤتمر بما فيها لجنتى الشرق الاوسط والهند الصينية ، داعيا فى الختام الاوساط الاجتماعية والسياسية فى الجمهورية العربية السورية الى تادية دورها اللائق فى قضية الاعداد الناجح لمؤتمر القوى المحبة للسلم فى موسكو وفى قضية الدفاع عن السلام والحرية واستقلال الشعوب .

ثم تكلم باسم المركز الثقافى لجمهورية المانيا الديمقراطية الدكتور ديتر شتورم مدير المركز فقال : فى اليوم الاول من شهر ايلول سبتمبر ١٩٣٩ بدأت الحرب العالمية الثانية بهجوم الجيوش الالمانية الفاشية على بولندا . هذه الحرب التى سببت ويلات لا حصر لها لشعوب العالم . ثم اضاف الخطيب يقول انطلاقا من هذا فان بلدان الاسرة الاشتراكية تعتبر صيانة السلام العالمى وحمايته اهم واجب من واجبات سياستها الخارجية . لقد كانت الحرب دائما ولا زالت اهم وسيلة تستخدمها الامبريالية لتنفيذ مخططاتها وان الامبريالية لن تتنازل عن استخدام هذه الوسيلة بشكل اختيارى طوعى .

اننا نستعد الان لحدث تاريخى جديد يعتبر اوجا فى هذا الطريق ، وهو المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلم الذى ينعقد فى الفترة ما بين ٢٥ و ٣١ تشرين الاول ١٩٧٣ «اكتوبر» فى موسكو ، عاصمة الاتحاد السوفييتى . ان هذا المؤتمر يعبر عن ارادة الشعوب وعن تطلعاتها الى السلام باصرار .

وفى الختام قال الدكتور شتورم : ان البلدان الاشتراكية لن تمارس اية سياسة موجهة ضد مصالح البلدان العربية الصديقة او الدول الوطنية الفتية الاخرى ، بل انها سوف تواصل تجاه هذه البلدان وخصوصا تجاه البلدان العربية الصديقة سياستها التى تميزت بالتعاون الثابت والمساعدة السياسية والمادية والمعنوية . ان التضامن مع الشعوب العربية ومع جميع القوى التقدمية فى العالم ليس مسالة تكتيكية ، وانما هو مبدأ من المبادىء الرئيسية للسياسة الخارجية لبلدان الاسرة الاشتراكية ، انه مبدأ نضالنا المشترك ضد عدونا المشترك ومن اجل تحقيق اهدافنا المشتركة .

وفى بدء المناقشة العامة تكلم المهندس الاستاذ مراد قوتلى رئيس المجلس الوطنى لانصار السلم فى سوريا الذى تحدث عن النداء الذى صدر فى العام الماضى عن هيئة رئاسة مجلس السلم العالمى فى اجتماعها المنعقد فى سنتياغو عاصمة الشيلى والموجه الى جميع القوى المحبة للسلم والمعادية للامبريالية ، والى جميع المنظمات الدولية والوطنية والمحلية من اجل عقد مؤتمر عالمى للقوى المحبة للسلم . وقد تجاوبت قوى السلام والقوى المعادية للامبريالية مع هذا النداء واخذت تتنامى اكثر فاكثر التاييدات لعقد المؤتمر .

وفى الختام قال رئيس المجلس الوطنى لانصار السلم فى سوريا : ان سياسة التعايش السلمى والانفراج الدولى والوضع الدولى الجديد الذى هو فى مصلحة حركة التحرر الوطنى والقوى المعادية للامبريالية وقوى السلام ، قد اعطى حركة السلام العالمية دفعة جديدة وقناعة وثقة جديدة وهى الاساس الذى يقوم عليها المؤتمر العالمى لقوى السلام فى موسكو .

وبعد الاجابة على اسئلة الحاضرين اعلن انتهاء هذه الندوة الهامة التى حضرها عدد كبير من رجال الفكر والسياسة من ممثلى الجبهة الوطنية التقدمية فى الجمهورية العربية السورية والمجلس الوطنى لانصار السلم فى سوريا والمجلس الوطنى لانصار السلم الفلسطينى وبعض الوزراء واعضاء مجلس الشعب وغيرهم من ممثلى المنظمات الجماهيرية الاخرى .



هكذا يظهر المركز الثقافى السوفييتى فى دمشق بعد الغارات الاسرائيلية البربرية .

ضحايانا رمز لصداقتنا الخالدة !

خلال غارات الطيران الاسرائيلى على دمشق يوم ٩ اكتوبر سقطت جملة من القنابل مباشرة على المركز الثقافى السوفييتى فلقيت مصرعها تحت انقاض المبنى مديرة دورات اللغة الروسية فى المركز اليكسندرا كالينيتشيفا .

وكانت الضحية قد وصلت الى دمشق قبل اسبوعين فقط للاشراف على عمل الدورات . فاذا بقنابل الوحوش الاسرائيليين تودى بحياة هذا الانسان .

ويقول لى ابراهيم حكيموف مدير المركز الثقافى السوفييتى فى دمشق ان الامر ليس مجرد الحديث عن انسان قتل ، وانما يكمن الامر فى الفكرة التى مات من اجلها وفى القضية التى وهبها حياته واحكم بنفسك ! فلقد عرضنا على اليكسندرا كالينيتشيفا منذ بدء العدوان الاسرائيلى الاخير العودة الى الاتحاد السوفييتى ، الى اسرتها واطفالها . ولكنها اصرت على الرفض قائلة : لقد اجتزت الحرب كلها ولن اغادر موقعا ارسلنى الوطن اليه والذى اعتبره موقعى الكفاحى .

فى سنة ١٩٤٠ انتسبت اليكسندرا كالينيتشيفا الى معهد لينين التربوى فى موسكو . وفى شهر نوفمبر ١٩٤١ تطوعت للذهاب الى الجبهة وحاربت هذه الممرضة طيلة الحرب حتى وصلت الى برلين وكوفئت لقاء هذه المآثرة بوسام وميداليات . وفى سنة ١٩٤٩ حصلت على اجازة المعهد . تلا ذلك ٢٤ سنة من العمل مع طلاب الدراسات العليا الاجانب فى اكاديمية العلوم الطبية الذين تلقوا على يديها دروس اللغة الروسية . وربما تتساءلون كيف يجتمع المحارب على الجبهة ومعلم اللغة الروسية . اجل اننى اعتقد بان ما اوصلها الى ذلك هو حبها للوطن وايمانها بحقيقة الوطن . وهل بقى مجال للشك فى ذلك الآن . فمع الاعداء بلغة السلاح ومع الاصدقاء بلغة الصداقة .

ان دورات اللغة الروسية منتظمة فى دمشق منذ وقت بعيد . وسجل فيها لهذا العام اكثر من ٣٠٠ شخص وللدورات مواعيدها . سنتان لكى يعرف المستمعون اسرار اللغة هذه .

افليست هذه الضربة موجهة للتقدم والصداقة ؟

اجل . انى ارى اليوم ذلك قبل غيره افلا تكفى الوقائع الموضوعية التى تشهد على ان ضربات المعتدى موجهة ضد كل التحولات التقدمية فى سوريا وضد كل مبادراتها للتحولات الاشتراكية ؟ الاتكفى دليلا على ذلك ايضا حرائق طرطوس وخرائب اللاذقية وحمص وحماه ؟ فاين يضرب المعتدى ؟ اننا نرى ضرباته موجهة الى المشاريع الجديدة والى المنجزات التقدمية فى سوريا .

وانظروا الى اعترافات اعدائى ، لانهم اعداء ابديون . فالاسرى الاسرائيليون قد اعترفوا علنا من اذاعة وتيليفزيون دمشق والقاهرة بان ضرب المواقع المدنية كان متعمدا .

ان لهذه الضربات هدفا مقصودا ، هو محاربة التقدم المرتبط بصداقتنا وبكياننا وكيانكم .

ان هذه الضربات محكوم عليها بالفشل وهى لاتدل على قوة العدو وانما هى اعتراف بعقده وعجزه .

انها البداية وليست النهاية

انا اعرف برنامج المركز الثقافى السوفييتى . ففى ١٠ اكتوبر كان المقرر ان يتم فى الساعة الخامسة افتتاح الدورة الجديدة لدروس اللغة الروسية . امعنوا النظر فى الصورة . هناك اعلان حول ذلك . ولكن الافتتاح لم يتم ولقيت المعلمة حتفها تحت القنابل الاسرائيلية وتشاهدون صورتين : فى احداهما — بعد الضربة الاولى — لايزال الاعلان عن الدورات . وفى الثانية نهايتها .

فهل هى النهاية ؟

يقول فوزى الكيالى وزير الثقافة السورى : كلا . ان فى بلادنا آثارا مقدسة ترمز لصداقتنا المادية اذا صح التعبير ، انها فى المشاريع التى بنيناها معا والتى لايمكن ان يهدمها اى عدو . واليوم لدينا آثار لصداقتنا الروحية ايضا التى لاترتبط بالبناء وحده . وانما هى مرتبطة بضحايانا المشتركة فى الحرب . ويودى لو يصبح المركز الثقافى السوفييتى المنهار اليوم اثرا ورمزا لتلك الصداقة العظيمة التى نتحدث عنها . رمزا لاصدقائنا السوفييت الذين ضحوا بحياتهم من اجل انتصار قضيتنا وقضية الحرية والعدالة ولحن عازمون على افتتاح المركز الثقافى السوفييتى الجديد فى دمشق . ولكننا نريد ان يبقى المبنى المهدم على حاله رمزا لنضالنا المشترك ، رمزا لانتصاراتنا الاكيدة .

تعازى قلبية

يعبر اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وهيئة الادارة المركزية لجمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى–سوريا» عن تعازيهما القلبية بمناسبة مقتل اليكسندرا بتروفنا كالينيتشيفا رئيسة قسم اللغة الروسية لدى المركز الثقافى السوفييتى فى دمشق وبعض موظفى المركز الثقافى السوفييتى العرب اثناء القصف الاسرائيلى البربرى لمدينة دمشق .

* * *

وتعبر اسرة تحرير «انباء موسكو» عن تعازيها القلبية لاسرة الرفيق محمد امين مدير المركز الثقافى السوفييتى فى دمشق الذى قتل فى نفس الغارة .

عميد كلية الطبيعة القاهرية ..
نقدر مساعدة العلماء السوفييت



محمد النادى فى زيارة معهد فيزياء الطاقات العالية فى مدينة سيربوخوف .

زار الاتحاد السوفييتى قبل وقت غير بعيد الدكتور محمد النادى عميد كلية الطبيعة فى جامعة القاهرة .

وقد جرى لقاء بين العالم المصرى ومراسل الجريدة قال فيه : اننى زرت الاتحاد السوفييتى لاول مرة عام ١٩٥٦ كما كنت هنا فى عام ١٩٥٨ ايضا .

واود القول ان برنامج اقامتى فى بلادكم فى هذه المرة كان ممتعا بصورة خاصة .

لقد زار محمد النادى خلال نصف شهر ثلاثة معاهد علمية . ومن بينها معهد كورتشاتوف للطاقة الذرية فى موسكو ومعهد فيزياء الطاقات العالية فى مدينة سيربوخوف بضواحى موسكو . واطلع محمد النادى هناك على تجهيزات المعهد واعماله بما فى ذلك اجهزة المختبرات واعمال العلماء السوفييت واتجاهات فيزياء الذرة التجريبية التى يمكن استخدامها فى ظروف جامعة القاهرة . وتحدث فى المعاهد السوفييتية مع الفيزيائيين الذين تعرف بهم من خلال مقالاتهم العلمية ولقاءاته بهم اثناء زيارتيه السابقتين لموسكو فى الخمسينيات .

وللعالم محمد النادى الان عدد كبير من الاصدقاء فى جامعة موسكو وبلدة دوبنا على مقربة من العاصمة . وقد اجتمع محمد النادى فى الجامعة مع البروفيسور ريم خوخلوف الحائز على جائزة لينين وعميد الجامعة . وقال فى هذا الصدد : انى تعرفت بالبروفيسور خوخلوف منذ سنة ونصف . ففى مارس السنة الماضية زار خوخلوف القاهرة وشارك زملائى فى وضع وتوقيع اتفاقية التعاون بين جامعة موسكو وجامعة القاهرة . ومن دواعى سرورى الخاص ان بين اعضاء اسرة جامعة موسكو الكثير من الطلبة المصريين الذين اوفدت بعضهم جامعتنا .

قبل زيارة جامعة موسكو قضى محمد النادى اكثر من اسبوع فى المركز العلمى الدولى فى دوبنا وشاهد مختبرات المعهد واجتمع مع علمائه واطلع بالتفصيل على مواضيع الابحاث العلمية التى تقوم بها جماعة من الباحثين تحت قيادة العالم السوفييتى قسطنطين تولستوف الدكتور فى العلوم الفيزيائية والرياضيات وكان يعمل تحت اشرافه فى معهد دوبنا عمر بدوى من تلامذة العالم المصرى ويشرف على انتهاء التدرب الان تلميذه الاخر خليل عبده .

وقد تاثر العالم محمد النادى للاجتماع مع الاكاديمى نيكولاى بوغولوبوف مدير معهد الابحاث الذرية فى دوبنا .

فقد قال العالم المصرى فى هذا الصدد اننا بحثنا مع الاكاديمى بوغولوبوف بعض مسائل التعاون بين معهد دوبنا وجامعة القاهرة . وقد اتى هذا التعاون بثماره فى اعداد بعض المؤلفات العلمية التى صدرت فى بلادنا .

ومضى محمد النادى يقول ان زملاءنا فى معهد دوبنا يساعدون علماءنا على القيام بابحاث فى معالجة القضايا الرئيسية للطاقات العالية ويحاط مبعوثونا فى دوبنا بالعناية الكبيرة وهذا امر هام بالنسبة لنا .

ثم قال العالم المصرى محمد النادى انى زرت الاتحاد السوفييتى قبل ١٥ عاما . واستطيع القول ان الكثير قد تغير خلال هذه الاعوام الخمسة عشر ولا اريد ان اتناول المنجزات الكبيرة فى مجال العلم . ففى بلادكم كثير من معاهد الابحاث العلمية المجهزة جيدا ، التى ياتى عملها بثمار ملحوظة . ولكن مما يلفت النظر ان مستوى معيشة الشعب السوفييتى قد ارتفع الى حد كبير ، بالمقارنة بما كان عليه الحال فى اواخر الخمسينيات ولكن الشىء الوحيد الذى لم يتغير ابدا هو طبيعة السوفييت وطيبتهم ومشاعر الصداقة التى يكنونها لاصدقائهم .

س. كولينيتش



الضيف فى احدى قاعات الدروس فى كلية الفيزياء فى جامعة موسكو .

الجناح السوفييتى
فى معرض بغداد الدولى

افتتح فى اول اكتوبر فى بغداد المعرض الدولى العاشر .

ولمعرض بغداد شعبية كبيرة فى العالم . ومما يؤكد ذلك التزايد المستمر فى عدد البلدان التى تشترك فيه . وتشترك فى العام الحالى ٣٣ بلدا ، كما تعرض فيه حوالى ١٩٠ شركة انجازاتها فى مختلف مجالات الانتاج .

ويشترك الاتحاد السوفييتى فى معرض بغداد منذ عام ١٩٦٤ ويقيم فى الاعوام الاربعة الاخيرة جناحا خاصا له .

وقد عرض الاتحاد السوفييتى فى العام الحالى اكثر من ثلاثة آلاف معروض تعطى فكرة واضحة عن مدى التطور الاقتصادى والعلمى فى البلاد .

وتلفت انظار الزوار نماذج عاملة للمحطات الكهربائية ، ومحطات تكثيف الغاز الطبيعى وبرج حفر الآبار لعمق ٤ آلاف متر اوتوماتيكيا ، وعدد آخر من الاجهزة لاستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية وكذلك سيارات «الفولغا» و «موسكفيتش» و «لادا» وماكينات بناء الطرق الجبارة ، وآلات تشغيل المعادن والالعاب والاقمشة والبضائع الجاهزة مثل اجهزة التليفزيون وآلات التصوير .

وقد خصص فى الجناح مكان خاص للعلاقات الودية التى اخذت تتطور بين الاتحاد السوفييتى والعراق فى الاعوام الاخيرة على نطاق واسع على وجه الخصوص . فقد ازداد التبادل التجارى بين بلدينا فى عام ١٩٧٢ بنسبة ٢٥٪ وسيبلغ فى العام الحالى ١٠٠ مليون دينار عراقى . وبمساعدة الاتحاد السوفييتى تبنى فى العراق ٨٠ مؤسسة صناعية تم تشغيل ٤٠ منها . واعد المهندسون السوفييت فى المراكز التعليمية والمؤسسات الصناعية حوالى ١٥ الف خبير عراقى . وتتطور وتتسع العلاقات الثقافية بين البلدين باستمرار .

وتمثل جمهورية اذربيجان السوفييتية فى معرض بغداد بجناح خاص . لقد كانت هذه الجمهورية السوفييتية قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية طرفا متاخرا جدا من روسيا القيصرية . اما الان فانها تنتج خلال ١٢ يوما فقط من المنتجات الصناعية ما كانت تنتجه خلال سنة واحدة . وتصدر الجمهورية بضائع الى ٦٠ بلدا .

وكان سكان اذربيجان قبل الثورة اميين كلهم تقريبا . اما الان فيتعلم فى المعاهد العليا وحدها اكثر من ١٠٠ الف طالب . ويدرس فى المعاهد الاذربيجانية ٣٠٠ طالب اجنبى ومن بينهم عدد من العراقيين .

ويتدفق سيل الزوار على الجناح السوفييتى ويتوقفون عند كل معروض ويوجهون كثيرا من الاسئلة ، ويسجل الكثير منهم قبل مغادرة الجناح انطباعاتهم فى دفتر الزيارات . ونود ان نستعرض بعض اقوالهم .

«زرت جناح الاتحاد السوفييتى واعجبت به جدا . وشكرا» .
جميل الشموى

«المعرض رائع والشعب رائع والقيادة رائعة» .
سلمان على عجان

«هذا اروع جناح فى معرض بغداد . اتمنى للشعب السوفييتى الصديق انتصارات عظيمة وتقدما مستمرا» .
جبار حسن

«انا العامل جعفر جودت ، زرت جناحكم ويسرنى تقدمكم كثيرا . لتزدهر صداقتنا دوما ! فلتعش الشيوعية الى الابد» .

«لااستطيع وانا فى جناحكم ، الا ان اتمنى لحكومتكم وشعبكم وحزبكم السير دوما فى طريق السلم والماركسية . وشكرا» . **صادق العسل**

«كل من يزور معرض الشعب السوفييتى يرى بعينيه عظمة الشعب وقيادته الحكيمة التى تقود الشعب فى طريق الاشتراكية والسلام فى كوكبنا» .
حسن كاظم

هذا ويزور الجناح السوفييتى حوالى ٢٥ الف شخص يوميا .

صمدانى

هل سيبلغ متوسط عمر الانسان ١٠٠ سنة ؟

تثير اهتمام كثير من القراء مشاكل طول العمر فى الاتحاد السوفييتى وقد التقت مندوبتنا يلينا فلاديميروفا بالاكاديمى دميترى تشيبوتاريوف رئيس الرابطة الدولية لعلماء الاعمار وعميد معهد البحث العلمى لعلم الاعمار فى كييف والتابع لاكاديمية علوم الطب للاتحاد السوفييتى ووجهت اليه الاسئلة التالية :

س : كيف تفسرون الاهتمام المتزايد فى الاونة الاخيرة بمشاكل علم الاعمار ؟

ج : تلاحظ الان فى البلدان المتقدمة اقتصاديا زيادة كبيرة فى عدد الاشخاص المعمرين وادى هذا الى ازدياد الاهتمام بمشاكل علم الاعمار الذى نجم منه اختصاص جديد هو طب الشيوخ . وهذا الطب يدرس خصائص الامراض عند الاشخاص المعمرين .

ان منجزات البيوفيزياء والبيوكيمياء وبيولوجيا الجزيئات وكذلك استخدام طرق جديدة فى التشخيص تتيح دراسة عمليات الهرم دراسة دقيقة .

س : من اى سن يمكن اعتبار الشخص من المعمرين ؟

ج : حتى وقت قريب لم يكن هناك اتفاق تام عالمى واصطلاحات موحدة فى تصنيف حدود الاعمار . وبسبب ذلك كان عمل الباحث العلمى صعبا . وقد نوقشت هذه المسألة فى الندوة الدولية لمنظمة الصحة التى انعقدت فى لينينغراد سنة ١٩٦٢ وفى الندوة التالية التى عقدت فى كييف فى سنة ١٩٦٣ . واتفق على المبادىء التالية .

من ٤٥ حتى ٥٩ سنة لفترة الكهولة ، ومن ٦٠ حتى ٧٤ لفترة الشيخوخة ومن ٧٥ فصاعدا لفترة الهرم . وتفرد مجموعة المعمرين ، وهم الذين تجاوزوا التسعين ، على حدة .

س : يسالنا قارىء من ايطاليا كيف يمكن تعيين سن الشخص المعمر اذا كان هو نفسه لايعرف بالضبط سنة ميلاده ؟

ج : تصادف احيانا حالة من نوع معاكس وذلك عندما يحاول الشخص لا ان ينقص سنوات عمره وانما يضيف عليها . فاذا كان الشخص مولودا قبل التسجيل وكانت سجلات الكنيسة مفقودة فاننا نستوضح سنة بطريقة السؤال . فالشيوخ عادة يتذكرون جيدا الامور التى مر عليها زمن طويل . ونحن نعرف هذه الصفة فنسألهم حول احداث تاريخية معينة لنعرف هل اشتركوا فيها او سمعوا عنها من ذويهم وهلمجرا . كما نضع فى حسابنا عمر الاجيال التى تلت ذلك . فلدى الشيوخ ابناء احفاد ويجرى الحسب تبعا لاعمارهم .

وتجدر الاشارة الى جمهوريات شمالى القفقاس كداغستان واوسيتيا الشمالية وتشيتشينو-اينغوش ذات الحكم الذاتى وجمهوريات ما وراء القفقاس جورجيا وارمينيا واذربيجان فهى تحتل مكان الصدارة فى العالم بعدد المعمرين .

س : الهرم كما هو معروف عملية معقدة فهل يمكن التاثير عليها ؟

ج : يوجد مفهومان : العمر التقويمى والعمر البيولوجى . وثمة اصول معينة بالنسبة للعمر البيولوجى مثلا شخص عمره ٦٠ سنة ولكنه من حيث حالته الصحية اى بالمعطيات البيولوجية فى سن ٦٥-٦٧ سنة .

والفرق بين العمر التقويمى والعمر البيولوجى هو الدليل على شيخوخة الجسم قبل الاوان .

ان الانسان هو ممثل عالم الاحياء . ومدة طول عمر جنس البشر ١٠٠ عام . وعلم الاعمار يسعى الى الاقتراب من هذه المدة ويعمل على اطالة عمر الانسان البيولوجى ويكافح الشيخوخة المبكرة . وتجرى الابحاث ايضا لاطالة حياة الجنس .

س : ماهى المسائل التى يعالجها معهدكم الان ؟

ج : تجرى الدراسات العلمية فى مشاكل علم الاعمار وطب الشيوخ على ثلاثة اتجاهات رئيسية : عمليات الهرم وتكيف الجسم عند الهرم الفيزيولوجى والمبكر ودور الضوابط فى هذه العملية . وكذلك دور العامل الاجتماعى والصحى فى تلافى الشيخوخة المبكرة واخيرا قضايا طب الشيوخ .

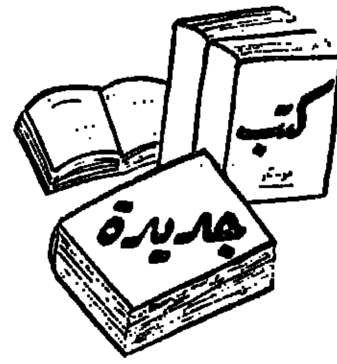
وتقتفى الابحاث فى الاتجاه الاول استيضاح القوانين الموضوعية والعمليات العامة فى الضبط الذاتى للوظائف عند الشيخوخة . وخصائص التغيرات فى تركيب ووظائف خلايا الجسم وانسجته حسب العمر ، والتغيرات فى اجهزة الجسم ، وخصائص ضبط نشاطها وامكانية التحكم بعمليات الهرم بواسطة المستحضرات الطبية .

وستجرى ابحاث لدراسة الحالة الصحية ، وظروف وطبيعة العمل الانتاجى ، وخصائص التغذية ، والظروف المعاشية ، ومختلف اشكال الخدمات الطبية الاجتماعية للاشخاص من عمر الكهولة والشيخوخة .

وتعمق وتوسع دراسة خصائص تطور وعلاج الامراض المستعصية ، كامراض القلب والاوعية الدموية والجهاز التنفسى والجهاز الهضمى وغيرها من الاجهزة لدى الاشخاص مجموعة المعمرين .

س : بماذا يمكن ان توصوا لمكافحة الشيخوخة المبكرة ؟

ج : يجب اولا تنظيم الحياة بشكل معقول والجمع بين العمل والاستجمام الايجابى النشيط ويجب الاكثار من المشى والحركة لا الجلوس ساعات طوالا امام التيلفزيون ولابد ايضا من تنظيم التغذية بشكل صائب وكثير من الناس يتغذون جيدا ولكنهم قليلو الحركة ، ونتيجة لذلك نلاحظ علائم البدانة عند ٤٠ بالمائة تقريبا من الناس . لابد من السعى الى تجنب الانفعالات العصبية المثيلة ، وكل صدمة حياتية، وكل هزة نفسية اعتيادية لاسباب تافهة تترك اثرها على الجسم . ويتيح النجاح فى مجال علم الاجنة امكانية لتغيير برنامج نمو الانسان عموما . وسيكون ممكنا ضبط «الساعات البيولوجية» على توقيت جديد .



ازداد فى السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ اهتمام الحكومات والاوساط الاجتماعية فى البلدان النامية بقضايا ومسائل التطور الصناعى .

واهم ما فى الامر ان ضرورة التصنيع فى معظم البلدان النامية لم تعد تقبل شكا فالمناقشات تدور بشكل رئيسى حول طرق التصنيع .

ان ضرورة التصنيع بالنسبة لجميع الدول الفتية مرتبطة موضوعيا بالتناقض بين الاستقلال السياسى المكتسب والتخلف الاقتصادى الذى ورثته هذه الدول عن الاستعمار الماضى . ويجب القضاء على هذا الوضع فى سير تطور البلدان الصناعى . فبدون هذا يستحيل التخلص من الفقر كما يستحيل الحصول على الاستقلال الحقيقى وليس غريبا ان تظهر فى بلدنا وخارج الاتحاد السوفييتى مع كل عام كتب ومقالات مكرسة لقضايا التصنيع فى البلدان النامية . فعلى سبيل المثال صدر فى المانيا الديمقراطية منذ وقت قريب بحث كتبه غيونتر بارتيل وهو مكرس لدراسة طريقة التصنيع فى ست دول عربية : مصر وسوريا والعراق والكويت ولبنان والاردن .

ولم يكن اختيار هذه الدول كموضوع للبحث صدفة . فعن طريق التحليل المقارن بين مجموعتين من الدول الاولى-لبنان والكويت والاردن-التى تسير فى طريق التطور الرأسمالى والثانية-مصر والعراق وسورية-التى استطاعت ان تنتقل الى طريق التطور اللارأسمالى ، يعرض المؤلف مستندا على مادة حقيقية واسعة مزايا طريق التطور اللارأسمالى فى حل قضايا ومشاكل التصنيع .

واذ تسير لبنان والكويت والاردن فى طريق التطور الرأسمالى فانها تستمر فى البقاء فى محيط الاقتصاد الرأسمالى العالمى وتخضع لتوزيع العمل الرأسمالى الامر الذى يحد من امكانية تطورها الاقتصادى المستقل .

فالرأسمال العالمى الذى فقد فى الماضى القريب سيطرته السياسية فى هذه الدول يحاول الان ان يعزز مواقعه الاقتصادية . وهو اذ يحافظ على مواقع حساسة فى اقتصاد هذه الدول فانه يستمر بشكل مباشر او غير مباشر فى عرقلة تطور قوى الانتاج فيها ، ويستغلها عن طريق التبادل غير المتكافىء فيضعف بذلك اقتصادها .

ويصل مؤلف البحث بارتيل الى فكرة ان طريق التطور الرأسمالى لا يستطيع ان يضمن حل المشاكل الاقتصادية ولا الاجتماعية التى تقف امام البلدان النامية .

وان الخاصية المميزة للمجموعة الثانية من الدول هى التطورات النوعية التى تؤدى الى تغير التركيب الاقتصادى الاستعمارى والى انشاء قاعدة صناعية متطورة تكون اساسا للاستقلال الاقتصادى مستقبلا .

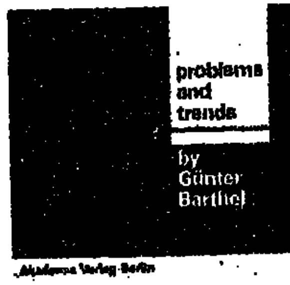
وكما يؤكد المؤلف فى عمله فان هذه البلدان تطمح الى انشاء صناعة المعالجة التى تعتبر اهم عامل فى تطور البلد الاقتصادى . «فى الوقت الراهن يستعمل كل من العراق وسورية ومصر كل الامكانيات الموجودة لتطوير صناعة المعالجة فى الوقت الذى تبقى فيه حالة الاقتصاد الوطنى ضعيفة للغاية فى الدول الاخرى مثل (لبنان والكويت والاردن) نتيجة للتاثير الامبريالى» .

وتجرى فى الدول ذات الاتجاه اللارأسمالى تحولات زراعية جذرية لصالح الجماهير الشعبية الواسعة ، كما يوجه اهتمام كبير لاعداد الكوادر الوطنية المؤهلة من العمال والعمال الفنيين والمهندسين الامر الذى يساعد على خلق قاعدة علمية تكنيكية خاصة . وبهذا تعتبر اهم ميزة لهذه العملية التوفيق بين التحولات التكنيكية-الاقتصادية والاجتماعية-الاقتصادية التى تجرى «بقيادة القوى الثورية الديمقراطية . وهذا سيؤثر على نشوء علاقات انتاجية جديدة» .

ويلعب عامل التعاون مع الاتحاد السوفييتى وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية قيمة كبيرة فى تطوير اقتصاد البلدان النامية وهذا التعاون القائم على اساس التكافؤ والربح المتبادل يعطى لهذه البلدان امكانية «الخروج تدريجيا من اغلال النظام الرأسمالى العالمى» ويساعد على انشاء الاقتصاد الوطنى كما يؤكد بارتيل فى عمله .

ويتطرق المؤلف فى بحثه الى مجموعة كاملة من القضايا الاخرى التى ترتبط بشكل مباشر بمشكلة التصنيع . ويبرهن بارتيل بشكل مقنع مستندا الى مادة كبيرة معينة على محاسن ومزايا طريق التطور اللارأسمالى بالنسبة للبلدان النامية . «ان النجاحات التى حققتها مصر وسورية والعراق فى طور الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية فى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية انما تعتبر كبوصلة للجماهير الشعبية فى البلدان الاخرى» بهذه الجملة يختتم المؤلف بحثه .

ويعتبر كتاب العالم الالمانى بارتيل بدون شك مساهمة كبيرة لها وزنها فى دراسة احدى اهم المشاكل التى تقف امام البلدان النامية الا وهى مشكلة التصنيع التى ترتبط بها قضية الاستقلال الاقتصادى لهذه البلدان .



ايرينا ليونيدوفا

كنز المخطوطات العربية

تتضمن تلك البناية القديمة على ضفة نهر نيفا حوالى ٥ الاف مجلد من المخطوطات العربية اما البناية فهى مقر لقسم معهد الاستشراق لاكاديمية العلوم بالاتحاد السوفييتى فى لينينغراد وكان يعمل فيه المستعرب المشهور اغناطيوس كراتشكوفسكى اعواما طويلة .

ويشرف الان هناك على الانتهاء تاليف فهرس المخطوطات العربية ليسهل استخدام هذا الكنز .

لقد كتب الاكاديمى كراتشكوفسكى ذات يوم يقول «ان المخطوطات العربيه تسزدحم حولى ، فارى من بينها تلك التى كتبت بالخط الكوفى الصارم على ورق الرق الغالى والتى كتبها رهبان سيناء بنان ، وتلك التى كتبت على الورق الابيض المشمع اللامع فهى نسخ فاخرة من مكتبات السلاطين المماليك ، كما تبدو هناك نسخ متواضعة كتبت على ورق رخيص ، ولكن لايمكن تقدير قيمتها اذ كتبها العلماء ، هناك كذلك مخطوطات بخط النسخ وهو خط النساخين المحترفين . **وبعض الصفحات نظيفة وطازجة اما بعضها الاخر فعليه اثار الحريق والماء . وتشبه المخطوطات الخالية من صفحات البداية والنهاية وجوها مشوهة ... ومن خلال المخطوطات تنفتح فصول التاريخ المجهولة ويتبدد الضباب الذى كان يغطى مشاهد الماضى الزاهية» ..**

لقد احتفظ بهذه المخطوطات للتاريخ ، بفضل جهود كثير من مجمعيها الروس . فقد ازداد فى روسيا الاهتمام بالمخطوطات العربية بوجه خاص، بعد انشاء المتحف الاسيوى فى بطرسبورغ عام ١٨١٨ . واخذ يغتنى بالمخطوطات المأخوذة من مجموعات الرحالة والدبلوماسيين والهواة والموظفين المدنيين والعسكريين . ولم يكن المتحف الاسيوى يضن بتخصيص الاموال للبحث عن المخطوطات وشرائها . ولذلك يوجد الان بين مجموعة المخطوطات الحالية كثير من الفرائد .

وهذه المجموعة من اكبر المجموعات الموجودة فى العالم . ولايوجد هذا الكنز من المخطوطات العربية وحده فى الاتحاد السوفييتى . فتوجد مجموعاتها القيمة فى المكتبة المركزية بلينينغراد وفى باكو وكازان ومخاتش قلعة وطشقند ويريفان وغيرها من المدن .

كاريشيف
مراسل الجريدة فى لينينغراد

كميات هائلة من الغاز فى الاورال

عندما انطلق الغاز من البئر المحفورة بالقرب من اورينبورغ تحت رقم ١٣ «البئر الطالع» استطاع القليلون ان يتنبأوا بما سيكون لهذا الحدث من نتائج .

الا ان الجيولوجيين كانوا يعلمون انه تم العثور على كميات كبيرة من الغاز . وسمى هذا المكمن «سد اورينبورغ» وهو يقع على امتداد نهر «اورال» فى بقعة بيضاوية الشكل طول قطرها الكبير ٣٠٠ كم وطول قطرها الصغير ١٠٠ كم وعمقها المنتج ٥٠٠ متر .

ومن المهم جدا الاشارة الى ان هذا المكمن يقع فى مكان مناسب اقتصاديا وجغرافيا .

الوقود والمراكز الصناعية

ولكى نحصل على غاز اورينبورغ ليس هناك حاجة للتغلب على مستنقعات التايغا وتلال الرمال ، او قطع الصخور وتكسيرها واجتياز الحواجز المائية الكبيرة ، او مد آلاف الكيلومترات من انابيب النقل . فمن هنا ولمسافة غير بعيدة يتدفق الوقود الازرق الى المراكز الصناعية للاورال والقسم الاوروبى من البلاد مستخدما انبوب النقل الرئيسى بخارى-الاورال وآسيا الوسطى-المركز . كما توجد تحت تصرف هذه المنطقة شبكة من الخطوط الحديدية والطرق المعبدة ، كما تتوفر فيها الطاقة والمياه ...

وبناء على توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ، نشيّد الانشاء منطقة كبيرة لاستخراج وتكرير الغاز فى مقاطعة اورينبورغ كما ينبغى خلال الخطة الخمسية التاسعة من عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٧٥ انشاء مجمع تبلغ طاقته من ٢٥-٣٠ مليار متر مكعب فى السنة وهو ربع معدل نمو استخراج الغاز بشكل عام فى البلاد . وتنمو هنا آفاق استخراج الغاز حتى تصل كمية المستخرج فى العام الواحد اكثر من ٥٠-٦٠ مليار متر مكعب .

شركات فرنسية وامريكية

وتقدم الاجهزة اللازمة لانشاء مجمع تحضير الغاز فى الآبار ومن ثم تنقيته من الشوائب مجموعة من الشركات الفرنسية . وقد ذكرت الصحف منذ مدة وجيزة انه تم التوقيع على عقد مع بعض الشركات الامريكية لبناء مصنع كيميائى فى مدينة توليياتى لصناعة غاز النشادر وسوف يستخدم هذا المصنع غاز اورينبورغ . وسيذهب انتاج هذه المنشأة الى موانىء منطقة البلطيق والى اوديسا عن طريق انبوبين لكل طول الواحد منهما اكثر من الفى كيلومتر .

ويعمل اليوم جيش كبير من البنائين والمركبين والمستثمرين يبلغ تعداده ٢٢ الف انسان ، فى تجهيز عملاق صناعة الغازات لكى يستطيعوا ، فى الفترة المحددة ، اى فى ايلول (سبتمبر) من هذا العام-استخدام المرحلة الاولى من المجمع التى تبلغ طاقتها ١٥ مليار متر مكعب من الغاز ، والتى تتألف من ثلاث حلقات : حقل الاستخراج ومصنع تكرير الغاز وخطوط انابيب النقل .

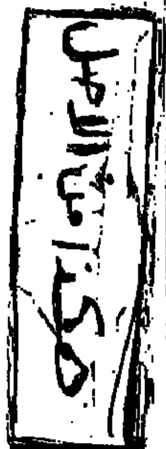
جريدة «سوفييتسكايا روسيا» (روسيا السوفييتية)
موسكو

تحف من مقبرة توت عنخ آمون

بدأ المتحف الوطنى فى مصر فى اعداد مجموعة من تحف مقبرة توت عنخ آمون التى تعتبر اثمن ما يملكه المتحف ، لارسالها الى الاتحاد السوفييتى حيث تعرض طبقا للاتفاق بين وزارتى الثقافة السوفييتية والمصرية سنة كاملة فى موسكو ولينينغراد وكييف .

وتشكل تحف توت عنخ آمون فى المتحف الوطنى بالقاهرة ثلاث عشرة قاعة . ويرسل للعرض فى الاتحاد السوفييتى ٥٠ قطعة من بينها التابوت والمقعد الصغير وبعض اشياء فرعون الخاصة والمجوهرات والقناع الشهير .

وقد قال السيد جمال مختار المدير العام لقسم الاثار فى جمهورية مصر العربية لمراسل وكالة تاس فى هذا الصدد ان هذه المعروضات لؤلؤة لمتحفنا . ولنا امل فى ان يساعد تنظيم عرضها فى الاتحاد السوفييتى على تعزيز الصداقة بين شعبينا .



قلب الأم

بقلم رمضان توكتاروف

لاح شعاع الفجر قليلا عندما استيقظت الام ماكيش . كانت تصحو من نومها في هذا الوقت دائما وهي منذ زمن بعيد لم تنم بهدوء كما نامت في هذه الليلة . فهي اول ليلة هادئة تقضيها بعد حفلة زفاف ابنها الصاخبة التي دامت ثلاثة ايام . ها قد تحقق اخيرا حلمها وظهرت في البيت عروس .

اخذت الساعة الموضوعة فوق التلفزيون تدق دقاتها .

«يا الهي . ما ابكر الوقت!» فكرت الام ماكيش وقد لفت نفسها بالغطاء وهي لاتزال مستلقية .

انبعث من غرفة النوم صوت ضحك مكبوت . «قليلة الحياء !» قالت الام ماكيش بصوت خافت . فقد بعثت العروس فيها لوعة غير متوقعة ، اما ضحك الابن السعيد فقد بعث الغيرة في نفسها.

– انها الآن ابنتي .

هدأت الام ماكيش من غضبها ، لكنها لم تفلح في ذلك استلقت على جنبها الاخر وراحت تتطلع الى النافذة التي بدأت تتسرب اليها اشعة النور .

عندما يقيم الانسان تصرفات الاخرين فانه ينطلق في ذلك من خبرته الخاصة بالحياة . وقد يساعده هذا في بعض الاحيان وقد لايساعده . وعلى الاغلب يعيقه في معظم الاحيان . ففي ايام الصبا كان الجميع يقولون بان الام ماكيش زوجة مثالية حتى انها نفسها اعتادت ان تفكر على هذا النحو .

احكموا على ذلك بانفسكم .

لقد احبت زوجها باقي بك وكانت تنفذ كل رغبات حماتها التي كانت امراة ذات مزاج خاص وطبع حاد . وفهمت ماكيش انذاك انها ان لم تجد طريقا الى قلب حماتها فانها لن تحتفظ بمودة زوجها . وقد تسنى لها هذا وذاك فكان زوجها يحملها على راحتيه وكانت تداريها حماتها بروحها . ولسيت ماكيش والديها فكانت تراهما مرة كل عدة اشهر . استشهد باقي بك في الحرب وعندما تلقت ماكيش خبر استشهاده اقسمت على ان لايرى الاولاد رجلا آخر في بيتهم وعلى ان لايشعروا بانفسهم ايتاما وكان اسهل على الارملة الجميلة التي لم تتجاوز الثلاثين ان تعطي لنفسها هذا الولاء من ان تبر به . لكن ماكيش لم تتراجع في كلامها . ولم يتجرأ احد من الرجال على المساس بحزن الارملة وراحت تعمل كي تعيل طفليها . وكثيرا ما كانت تلاقي شتى المصاعب في العمل الا انها كانت تستسهلها . كل هذا من اجل الطفلين . وسرعان ما ماتت حماتها . فبقيت ماكيش مع ابنها بالكين الذي كان يبلغ عشر سنوات ومع ابنتها جانار التي كانت تبلغ ست سنوات . ولاحاجة للحديث عما عانته ماكيش ؛ فحياة الارامل ليست سهلة كما هو معروف . كان الطفلان سعادتها الوحيدة ، ولكم كانت ترغب في ان يصبح الابن شبيها بابيه . فكانت تجد فيه دائما ملامح شبه بينه وبين باقي بك وكم ودت لوينقضي الوقت بسرعة ويصبح ابنها شابا . لقد نشأ الصبي ذكيا كابيه. لكن ابنتها جانار في الحقيقة اكثر شبها بباقي بك . وعندما كانت تنظر الام الى جانار والى صورة زوجها كانت دائما تتنهد . ولما شب الابن بدأت تظهر في صوته علائم قريبة الى صوت أبيه . اما وجهه وعيناه وشعره فهي قريبة من امه .

راح الابن يعمل في ايام العطلة الصيفية في اماكن استخراج النحاس والذهب ليساعد امه . حيث ذاع صيت هذه القرية العمالية بثرواتها الفنية .

يقول الكازاخيون : «هناك رب حتى في بيت الفقير» وكان الحب هو الرب في بيت ماكيش . اما الطفلان فكانا سعادة ماكيش الوحيدة .

وكانت النساء يرددن لدى ذكر ماكيش :

– يالها من ام حقيقية !

اما الرجال فكانوا يضيفون :

– انها لزوجة ممتازة !

بعد هذا كانت النساء ينظرن الى ازواجهن نظرات ملؤهنا الشك ، لكن سلوك ماكيش كان مستقيما الى درجة ان اكثر النساء غيرة كن يعاملنها بود واحترام ...

ها قد اصبح الآن لديكم تصور عن خبرة الام ماكيش في الحياة وتستطيعون ان تفهموا هل ساعدتها هذه الخبرة في علاقتها بالعروس ام لا .

لم تعد تذكر ماكيش متى ظهرت كلمة «ام» الى جانب اسمها والان يسميها الجميع «الام ماكيش» وقد اعتادت على ذلك منذ زمن بعيد . شب الطفلان وانهى الابن المعهد وعمل اربع سنوات اما البنت فكانت في السنة الاخيرة في المعهد . ثم نقل الابن العائلة الى عاصمة الجمهورية وعاش الثلاثة في شقة واسعة وقد تحملت الام ماكيش بسهولة مشكلة انتقالها الى المدينة وتقرر لدى اجتماع العائلة بان جزمة الام ماكيش وثوبها الطويل حتى كعبيها لايتلاءمان مع الموضة في المدينة .

فالام ماكيش لم تعد تلقي بالا الى ملابسها منذ زمن بعيد لكن عناية ابنيها انزلت السرور على قلبها وتوجهت في الحال الى المخزن . وجلست في المساء تعتريها مسحة من الاضطراب وهي في ثوب جديد اقصر من السابق بكثير وفي «جيليت» مخمل اخضر وحذاء جديد ، وراحت تنتظر ابنيها على العشاء . وعندما تطلعت جانار الى امها اعلنت :

– لا احسن ولا اجمل منك .

اما الابن فقال :

– انت اجمل امراة اعرفها .

رمته بالمنشفة التي تجفف بها الاواني ، واحمر خداها من فرط السرور .

وعند الغداء : عندما تحلقت الاسرة حول المائدة تحدث الابن والبنت عن مشاكلهما كما كانا يفعلان سابقا . واستمعت اليهما الام ماكيش ولم تبخل عليهما بنصائحها كالعادة . الا انهما كانا يستمعان الى نصائحها سابقا بجدية واهتمام ، اما الان فقد اصبحا يصغيان اليها بحكم العادة ، ولكن باحترام فائق حتى لاتشعر بذلك . احبت السير في شوارع المدينة واعجبها الركب في الترولي باس ، وكثيرا ما كانت تذهب مع ولديها الى المسرح لكنها كانت تقضي معظم الوقت مشغولة باعمالها المنزلية . وحتى لا تشعر بالملل في ليالي الشتاء الطويلة اشترى لها ابنها جهاز تلفزيون . واستمر الحب ، رب البيت الدائم يسود الاسرة ؛ عندما استلقت الام ماكيش على الفراش الوثير تحت الغطاء الدافىء راحت تسائل نفسها :

«ايوجد انسان اسعد مني في هذا الكون ؟» وكانت تجيب كل مرة «لا !»

واصبح جوابها هذا في الفترة الاخيرة ثابتا .

وفي الشارع كانت الام ماكيش ترمق بنظرات طويلة جميع الفتيات اللواتي يعجبنها وتقف طويلا امام عربات الاطفال . وعند الغداء ازداد حديثها عن الاطفال فقال بالكين :

– اتسمعين ياجنار ؟

كان بالكين خبيثا جدا . وكانت الام ماكيش تظن بانها تعرف ابنها جيدا . لقد تعرف بالكين على فتاة منذ مدة طويلة واتفقا على الزواج قبيل راس السنة . ولكن عندما قالت الام ماكيش بصراحة :

– لقد تقدمت بي السن . انني اقف على قدمي منذ الصباح حتى المساء . لم اعد اقوى على شيء . امن المعقول ان اموت دون ان ارى احفادي ؟

انتابت بالكين قشعريرة وقال :

– تريدين ان تزوجيني ؟ هل مللت مني ؟ اين استطيع ان احصل على زوجة مثلك ؟

لو ظهرت في بيتنا امراة اخرى فلن تتعلم اختي ابدا الغسيل والطبخ ...

وقاطعت جانار اخاها :

– يا الهي ما اغباك لقد حولت امك الى خادمة ... انك تبدل قمصانك كل يوم ولاتغسل رقبتك ...

– اتفقنا . منذ اليوم ستغسلين انت قمصاني .

واسرع بالكين في الخروج قبل ان يسمع اعتراض اخته ،

ظنت الام ماكيش بان ابنها لايكترث بالنساء . وهذا غريب في سن كسنه . واعتراها الاضطراب على ابنها . وبعد اسبوع جاء بالكين الى البيت مع فتاة جميلة نحيفة وامضيا في البيت وقتا قصيرا . كان اسم الفتاة انيبا . ورقصت انيبا مع جانار على انغام لحن موسيقي اختارته بنفسها . وراحت تنظر الام ماكيش الى انيبا بعيون مفتوحة . اما بالكين فقد وقف خلف البيك–آب. ثم خرج ليودع انيبا . وعندما عاد جلس يشرب الشاي مع امه واخته . وقال وهو يتناول قدح الشاي الثالث :

– اذا اعجبتكما اعتبراها عروسا ...

سالت الام ماكيش بسرعة :

– عروسا ؟ كيف ؟ هل تزوجت ؟

– كيف استطيع الزواج دون موافقتكما ؟ ثم لماذا الاسراع في ذلك ؟

وبعث جواب الابن المراوغ الشك في نفس الام ماكيش . ماذا تعني «لماذا الاسراع ؟» ايزيد ان يطول الوقت ثم يتملص من الزواج ؟

وقالت الام ماكيش بحزم :

– انها تعجبني . متى تريد ان يكون العرس ؟

– قبيل راس السنة ...

– كلى لاداعي للتاخير فترة طويلة ...

ثم فكرت بصمت : ستة شهور ! انها لفترة طويلة . لقد التقيت بباقي بك لاول مرة عشية عرسنا ؛

– اطعني يابني ولاداعي للتاخير .

كان العرس مرحا وصاخبا . ورتبوا الشقة في اليوم الثالث بعد العرس وحملوا الى الجيران الطاولات والكراسي التي استعاروها ؛

* * *

غطى شعاع الفجر الاحمر زجاج النوافذ . وانبعث مرة اخرى صوت ضحك من غرفة النوم . وقالت الام ماكيش : «قليلة الحياء !» «الا تخجل من الغرباء ؟» ثم اغمضت عينيها . وفجأة سمعت صرير الباب وهو يفتح . «هل ستدخل على ورأسها مكشوف ؟» وفتحت الام ماكيش عينا واحدة ثم فتحت الثانية وعبرت العروس في قميصها الشفاف الى المطبخ وهي حافية القدمين .

وفكرت الام ماكيش : «انها تتصرف وكانها عاشت طيلة حياتها معي» . وارادت ان تناديها من المطبخ الا ان العروس كانت قد حركت شيئا ما هناك وسقط من يدها شيء ما ..؛

وخرج بالكين من غرفة النوم وركض على رؤوس اصابعه ؛ كي لايوقظ امه ، الى المطبخ . وارتفع هناك صوته المرح :

– انتظري ، سافعل ذلك بنفسي .

سمعت الام ماكيش هذه الكلمات واحست بنبرات الحب التي تكمن خلفها . لقد كانت تنهض كل صباح قبيل طلوع الفجر وتوقظ ابنها عادة بعد اعداد طعام الفطور . اما بالكين فلم يدخل المطبخ في حياته قط ولم يساعد امه في تحضير اي شيء . وعندما كانت تخرج الام ماكيش احيانا من البيت كانت جانار تعد طعام الفطور . حيث لايليق بالرجل ان يدخل الى المطبخ ويعد الطعام بنفسه .

انبعث من المطبخ صوت الطناجر والصحون . وقال بالكين لزوجته :

– انك لا تستطيعين فعل اي شيء ! لم تخلق يداك لعمل كهذا .

وسمعت الام ماكيش مرة اخرى هذه الكلمات التي تفيض بالحب والعاطفة الحنون . وفكرت «انه قادر على فعل كل شيء اذن ، لكنه كان يخدع امه طيلة الوقت» ؛

وصاحت العروس :

– اغلق صنبور الغاز بسرعة .

واثار الصخب الصادر من المطبخ عصبية الام ماكيش . فنظرت الى الساعة وقالت في قرارة نفسها : «سيذهب بالكين الى عمله جائعا» . وبعدما رفعت الغطاء عن نفسها وخرجت : كان على طرف المائدة في المطبخ اقداح من الشاي ينبعث منها البخار وقد وقف بالكين وانيبا قرب النافذة ملتصقين ببعضهما ؛

عادت الام ماكيش الى الغرفة ممتعضة وجلست على طرف السرير . واستيقظت جانار تعلو وجهها ابتسامة مشرقة وتفيض عيناها بالسرور . واقبلت على امها فعانقتها وضمتها الى صدرها وتمتمت بصوت خافت :

– لاداعي للقلق يا اماه . انهما يحبان بعضهما ! ... اما انت فنامي . لايزال الوقت مبكرا . دعي العروس تعتني ببالكين.

يبدو ان بالكين لاحظ امه عندما دخلت الى المطبخ . واستلقت الام ماكيش في فراشها وراحت تنتظر ابنها . لكنه خرج الى العمل دون ان تراه . وربما لانه شعر بالخجل . لعلها لم تفكر الام ماكيش عندما اسرعت في زواج ابنها انه ستظهر في البيت امراة تقاسمها حبه والعناية به . وكانت هذه الفكرة بالنسبة لها فكرة لاتطاق .

جلس الجميع لتناول الفطور . ومدت الام ماكيش يدها لتاخذ أبريق الشاي . غير ان انيبا التي كانت تتحدث مع جانار لم تلاحظ حركة يد الام فمدت يدها الى ابريق الشاي وخطفته وملأت قدحها . اما يد الام فبقيت معلقة في الهواء . وانتابت الام ماكيش حيرة كبيرة . وعضت جانار على شفتها السفلى خشية ان تضحك .

احس بالكين وجانار بان مزاج الام قد بدأ يتغير ، وساد البيت برود مفاجىء . فعندما كان ياتي بالكين الى البيت قبل زوجته كان يجلس في غرفته . وعندما كان يخرج الى العشاء كان يحمل معه جريدة ليقرأها . وكثيرا ما كانت تتاخر انيبا على العشاء . ثم تظهر في حيوية ومرح . عندها كان ينظر بالكين الى امه وعلى وجهه ابتسامة خجلى . اما الام فكانت تفكر : «يالك من خرقة بالية ! لست رجلا !» .

بعثت العروس في نفس الام الاشمئزاز والقلق . لكنها كانت تفكر دائما : «بيد انها ابنتي !» . اما انيبا فلم تكن تشعر بشيء ابدا . كانت تحس بنفسها طليقة . وكانت تحدث جانار وحماتها ببشاشة دائمة . وباختصار كانت تتصرف كطفل مدلل أما الام ماكيش وجانار فكانا يحسان بنفسيهما كضيفين اثناء وجودها . عاش الابن مع عروسه حياة منفصلة عن الاسرة . وكان بينهما سر لم تعرفه الام ولا الاخت . وكان يكمن السر في ان بالكين احب زوجته جدا وحاول ان يخفي ذلك عن امه لانه كان يحس بالمها .

وسمعت الام ماكيش حديثهما ذات مرة :

– انني افكر في نقل التلفزيون–قالت انيبا ؛

واعترض بالكين :

– لكنني اشتريته لامي .

– لا اريد ان اخذه لنفسي . وبما ارادت ان تنام في الوقت الذي نريد ان نشاهد فيه برنامجا ما . الا تذكر انك لم تشاهد مباراة كرة القدم كي لاتزعجها ...

– افعلي ما تشائين ولكن بشرط الا يسيء ذلك اليها .

عضت الام ماكيش على شفتيها . لم سمعت هذا الحديث ؟

وفي اليوم نفسه نقلت العروس التلفزيون الى الغرفة الاخرى دون ان تنبس بكلمة لحماتها . واحست الام ماكيش بقواها تخونها . لقد حاولت النهوض ثلاث مرات ولم تقدر . ثم فتحت باب الغرفة ورمقت العروس بنظرة طويلة .

خرجت الام ماكيش مسرعة من البيت . وطالت في شوارع المدينة وقتا طويلا . ثم هدأت من نفسها عندما فكرت «لقد زوّجته انا ... وهو يحبها ... وماذا في ذلك ؟»

عادت الام ماكيش الى البيت متعبة واستلقت على سريرها ثم غفت . وعندما فتحت عينيها وجدت ابنها بالكين جالسا على السجادة بالقرب من عروسه اما جانار فكانت تقف وتنظر الى امها . وصاح بالكين :

– انتباه ! هاقد استيقظت امي .

والتفض والترب من الطاولة وراح يفك الصرة التي كانت عليها وامسك كالساحر ، بشال من الحرير الهندي ورمى على الطاولة زجاجة من العطر .

– هذا لك ! قال بالكين لجانار وهو يقدم لها زجاجة العطر وينظر في الوقت نفسه الى امه ؛

– ارفعي راسك يااماه ! هذا الشال لك ! لقد بحثنا عنه انا وانيبا طويلا . الا تجعل اليس كذلك ؟

وقالت الام ماكيش :

– شكرا .

وماذا كان بامكانها ان تقول غير هذا ؟ !

جلست جانار على زاوية السرير دون ان تعير انتباها لهدية اخيها واحست بمزاج امها . وراحت تنظر ببرود الى اخيها والى انيبا . واعتراها هذا الاحساس فترة طويلة .

ووجدت الام ماكيش وقتا تكلم فيه ابنها عن حالة جانار التي اصبحت تشعر بنفسها يتيمة في هذا البيت . الا ان بالكين حوّل الحديث الى مزاح وخرج وهو يضع كفيه على اذنيه . وكانت ثمة ايام خيم فيها الهدوء على البيت . في تلك الايام كان يحمل بالكين راتبه ويعطيه كالعادة لامه التي كانت تنظر الى العروس نظرة الظافر . وكانت الام ماكيش تشعر بنفسها في تلك الايام وكانها صاحبة البيت كما كانت سابقا . وكانت تتوجه في الصباح الباكر الى المدينة وهي تحمل حقيبتها السوداء الكبيرة . وتطوف على المخازن والاسواق وهي تعرف مايحتاج اليه كل فرد من افراد العائلة . وكانت تشتري حاجيات انيبا قبل كل شيء وتعود الى البيت مساء متعبة وهي تحمل شتى الاشياء التي اشترتها .

وحدث ذات مرة ان عادت الى البيت مساء فوجدت ابنتها جانار تقف الى جانب حقيبتها في وسط الغرفة . ما هذا ؟ ثم ركضت الى ابنتها وعانقتها .

– ماذا حدث ؟ الى اين تنوين الذهاب ؟ لا تتركيني . توسلت الام ماكيش الى ابنتها . وهاكم ما حدث .

قال بالكين لاخته اثناء الغداء :

– لن تكبري الا اذا عشت وحدك ! في معهدكم بيت داخلي جيد للطلبة . لماذا لاتعيشين هناك وحيدة مستقلة ؟ بقي عليك نصف سنة دراسية فقط !

لم تعتد جانار ان تستاء من كلمات اخيها فيما مضى . فقد تعودا على مصارحة بعضهما بكل شيء . اما الان فقد ظنت بان اخاها يطردها . ورفعت الام ماكيش المنديل عن راسها واغرورقت عيناها بالدمع .

– لا داعي للبكاء ياماما . ما اردت ان اسيء اليها . فلتبق هنا ... كما تشاء .

قال بالكين بهدوء ومضى الى غرفته .

عاشت جانار عند اخيها بضعة ايام اخرى ثم انتقلت الى بيت الطلبة الداخلي . وطمانت الام ماكيش نفسها بعد ان فهمت ان عداءها للعروس يمكن ان يهدم العائلة ولم تعد تلقي بالا الى تصرفات ابنها وزوجته . حتى انها اصبحت تشعر بالسرور عندما كانت ترى بالكين يقبل انيبا بين الحين والحين وهما يشاهدان التلفزيون . كانت تاتي جانار الى البيت بعد الدراسة كل يوم لتشاهد امها . وكانت تقضي ايام السبت والاحد في البيت مع امها واخيها . وكانت تقول لاخيها في بعض الاحيان :

– لا داعي لاتعاطفك . انا وامي في ضيافتك الآن . سيكون لدي بيت فيما بعد . وستعيش امك معي . فالام اقرب الى البنت من الابن . ليكن في علمك ! وكان بالكين يعترض :

– ستعيش وسترى . وطالب امه ان تعترف : «من اقرب اليها : بالكين ام جانار ؟» اعتقد ان كل شيء قد اصبح واضحا ولكن تمهلوا ... لم تنته هذه القصة الحقيقية بعد ؛

انهت جانار المعهد وسافرت الى قريتها الام لتعمل في أستخراج النحاس والذهب وسرعان ماتزوجت . فقد كان ينتظرها صديق طفولتها . وهو شاب هادىء وطيب القلب .

واحتفلوا بعرسها حسب العادات والتقاليد القديمة . لقد حافظ الكازاخيون الذين يعيشون في مايكاين على عاداتهم القديمة واستطاع الشابان بصعوبة اقناع الاهل كي يسمحا لهما بالعيش وحدهما بعد ان استلمت جانار شقة مؤلفة من غرفتين .

اعجب الصهر الجديد الام ماكيش كثيرا . وراحت جانار تدير شؤون البيت وحدها وكان امها ضيفة في البيت . وعندما اصيبت الام ماكيش في يوم واحد مع صهرها بمرض ، لم تقترب جانار من سرير امها حتى ولم تربط لها المنديل على راسها ، في حين انها كانت تعتني بزوجها المريض طوال الليل والنهار ؛

وفكرت الام ماكيش : «ذهب الابن الى زوجته والابنة الى زوجها . الى من ساذهب الآن وليس عندي من هو اغلى منهما ؟» وتذكرتهما عندما كانا صغيرين . وكيف كانت تحملهما بيديها وتغرقهما بحنانها . عندما كانا بحاجة اليها والى رعايتها . مات في القرية شيخ طاعن في السن كان يعيش في البيت المجاور وشاهدت الام ماكيش كيف حملوا جثته من البيت . وفجأة وجدت نفسها تراقب عملية الدفن . ماهي المقبرة وماهي قبور الكازاخيين ...

ابتعدت الام ماكيش عن الحشد ومضت الى قبر ابيها وامها فمنذ سنين عديدة لم تزر فيها هذا القبر . وجلست عند زاوية القبر وتذكرت أ... تقريبا مساعد الرحالة ولم تعد تذكر آخر مرة تحدثت فيها الى امها . فقد شغل الزوج والاولاد وقتها كله .

وهنا بين هدوء المقابر احست لاول مرة بذنبها تجاه والديها ثم عانقت القبر بصدرها وانتحبت بمرارة .

وعندما اقتربت الام ماكيش من البيت رات شابا مربوع القامة يندفع اليها .

«يا الهي ! بالكين !» . عانق الابن امه واعطاها خده لتقبله كما كان يفعل في طفولته .

– لقد اشتقنا اليك يااماه . عروسك لاتستطيع السفر ... الفهمين ؟ ستلد حفيدا . اتسمعين ؟ حفيدا .

قال بالكين مسرعا . لانه لم يعتد بعد ان يصبح ابا . وعندما دخل البيت قال بانه استلم شقة جديدة في مركز المدينة ذات نوافذ كبيرة وحمام كبير ايضا .

– لو عشت في هذه الشقة لاستعدت شبابك . ولقد خصصنا لك غرفة مشرقة ستعيشين فيها مع حفيدك . ولقد فرشناها باثاث جيد . هل ستسافرين معي ؟ ستسافرين بالطبع ... عندما تصبح المرأة اما ولو مرة واحدة فانها لاتستطيع العيش دون اطفال ...

جلست الام ماكيش واطرقت براسها . بم فكرت ؟ الامهات فقط يعرفن بم فكرت ...

وقالت جانار :

– لن تسافر الى اي مكان .

ورفعت الام ماكيش راسها :

– اين هو ؟ لماذا لعن جالسون ؟

وصرخت جانار فجاة :

– ماما . ماذا حدث لك ؟

امسك بالكين بيد امه التي مدتها نحوه وساعدها على النهوض .

وسالها بدوره :

– ماما . ماذا حدث لك ؟

واجابت الام ماكيش :

– لا شيء ... لاشيء .. فلنسافر بسرعة . انني اريد ان ارى حفيدي .

هاقد انتهت قصتنا الآن . لكن خاتمتها نسبية بالطبع . فالحياة لاتزال مستمرة . وقد وجدت فيها الام ماكيش من جديد معنى كبيرا ، بجوهره ، ان حفيدها بحاجة اليها وهي بحاجة اليه ...

أوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي

استحدث منذ وجود الاتحاد السوفييتي ١٨ وساما . وكان الوسام السوفييتي الاول وسام الراية الحمراء لجمهورية روسيا السوفييتية الاشتراكية الاتحادية الذى صار يمنح منذ سنة ١٩١٨ .

والتكريم السامي فى الاتحاد السوفييتي لقاء الخدمات الكفاحية هو منح لقب بطل الاتحاد السوفييتي الذى استحدث فى سنة ١٩٣٤ . واستحدث فى سنة ١٩٣٨ لقب بطل العمل الاشتراكى الذى يمنح تقديرا للخدمات العملية . ويمنح المقدرون بهذين اللقبين وسام لينين وميدالية النجم الاحمر (لبطل الاتحاد السوفييتي) والميدالية الذهبية المنجل والمطرقة (لبطل العمل الاشتراكى) .

وقد اقر النظام التالى لمراتب الاوسمة السوفييتية :

اعلى وسام هو وسام لينين الذى استحدث سنة ١٩٣٠ . وفى سنة ١٩٦٧ استحدث الوسام التالى بالمرتبة وهو وسام ثورة اكتوبر . ويليهما الوسام العسكرى الرفيع وسام النصر (سنة ١٩٤٣) ووسام الراية الحمراء (سنة ١٩٢٤) وبعده الاوسمة العسكرية التى استحدثت فى سنوات الحرب الوطنية العظمى وهى وسام سوفوروف من الدرجات الاولى حتى الثالثة (سنة ١٩٤٢) ووسام اوشاكوف من الدرجتين الاولى والثانية (سنة ١٩٤٤) ووسام كوتوزوف من الدرجات الاولى حتى الثالثة (١٩٤٢) ووسام ناخيموف من الدرجتين الاولى والثانية (سنة ١٩٤٤) ووسام بوغدان خميلنيتسكى من الدرجات الاولى حتى الثالثة (سنة ١٩٤٣) ووسام الكسندر نيفسكى (سنة ١٩٤٢) ووسام الحرب الوطنية من الدرجتين الاولى والثانية (سنة ١٩٤٢) يلى ذلك وسام راية العمل الحمراء (سنة ١٩٢٨) ووسام صداقة الشعوب (سنة ١٩٧٢) ووسام النجم الاحمر (سنة ١٩٣٠) وشارة الشرف (سنة ١٩٣٥) ووسام المجد من الدرجات الاولى حتى الثالثة (سنة ١٩٤٣) .

واستحدث فى سنة ١٩٤٤ وساما الام البطلة ومجد الامومة من الدرجات الاولى حتى الثالثة . ويمنح وسام الام البطلة للامهات اللواتى انجبن وربين ١٠ اطفال وتكرم بوسام مجد الامومة الامهات اللواتى انجبن وربين ٩ اطفال (من الدرجة الاولى) و٨ اطفال (من الدرجة الثانية) و٧ اطفال (من الدرجة الثالثة) .

وقد استحق لقب بطل الاتحاد السوفييتي اكثر من ١٢٠٠٠ شخص ولقب بطل العمل الاشتراكى اكثر من ١٦٠٠٠ شخص ومنحت اوسمة الاتحاد السوفييتي لملايين من المواطنين السوفييت .

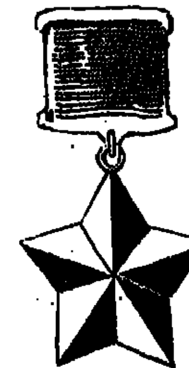


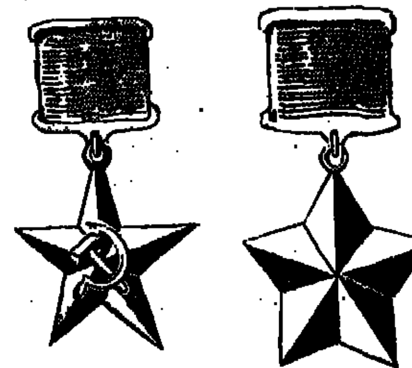
فى ٢٠ سبتمبر ١٩٧٣ منح الوسام السوفييتي «صداقة الشعوب» الى تسولا دراغويتشيفا– عضوة المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ورئيسة لجنة الصداقة البلغارية السوفييتية . ويظهر فى الصورة : دراغويتشيفا وبريجنيف وجيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى .

وقد منحت الاوسمة السوفييتية الى العديد من قادة البلدان الاشتراكية الصديقة وقادة حركات التحرر الوطنى .



وسام لينين





ميدالية «النجمة الذهبية» لابطال الاتحاد السوفييتي

الميدالية الذهبية «المنجل والمطرقة» لابطال العمل الاشتراكى

الاوسمة السوفييتية

يرجونا قارئ من الهند ان نتحدث عن الاوسمة السوفييتية وها نحن نلبى طلبه .

اثار نبأ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا سنة ١٩١٧ قلق وحقد الرجعية العالمية فسارعت حكومات الدول الرأسمالية الى تسليح عناصر الثورة المضادة الروسية وبدأت بالتدخل العسكرى فى روسيا .

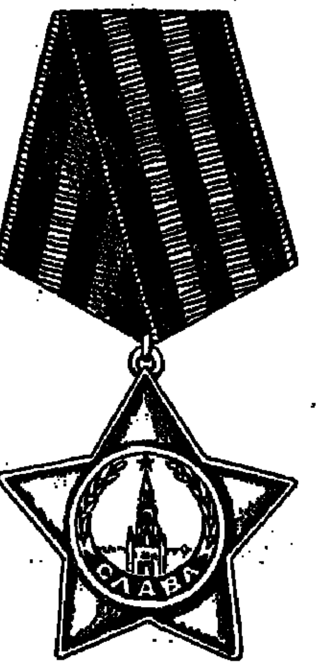
وخاضت الجمهورية السوفييتية هذا الكفاح وهى تنزف دما . وتوجه الى الجبهات كل فرد قادر على حمل السلاح . وعلقت على ابواب اكثرية اللجان الحزبية والكمسومولية اعلانات تحمل العبارة التالية : «المقر مغلق الجميع مضوا الى الجبهة» .

وكان يخال ان موسكو وبتروغراد والمدن الاخرى التى كانت تتمسك بها القوات الثورية ستسقط بين عشية وضحاها . ولكن السلطة السوفييتية لم تسقط . لماذا ؟

يرتبط بهذا السؤال تاريخ اوسمتنا الكفاحية ايضا .

ان للقوى البدنية حدودا . اما القوى المعنوية فهى بلا حدود . وفى هذا بالذات فكر لينين وصحبه عندما استحدثوا اول وسام سوفييتي وهو وسام الراية الحمراء وكافأت سلطة الشعب به خيرة ابناء الشعب الشجعان الصامدين المستعدين للبذل والتضحية . وهذا الوسام يحمل نقشا ورمزا هو الراية الحمراء الخفاقة ، لونها لون الدم المسفوح فى المعارك من اجل الثورة البروليتارية ... وكم من مرة قلد وسام الراية الحمراء بضعة محاربين من اشجع الشجعان فى وحدات منهوكة مرهقة فى اشق المعارك ، انذاك كانت فلول المحاربين تستجمع قواها هازئة بالموت وتشن هجومها يكتسح فى طريقه اية قوة .

ان اول شخص قلد وسام الراية الحمراء سنة ١٩١٨ هو فاسيل بليوخير القائد العسكرى السوفييتي وكان عمره ٢٩ عاما والذى كان قبل ذلك عاملا فى مصنع بناء السفن فى مدينة نيجنى نوفغورود (مدينة غوركى حاليا) على الفولغا .



وسام الشرف



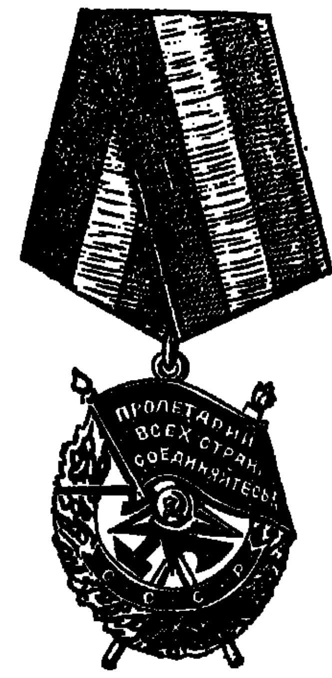
وسام الحرب الوطنية



وسام سوفوروف



وسام راية العمل الحمراء



وسام الراية الحمراء

... ولم تفلح الثورة المضادة والتدخل الاجنبى فى سحق السلطة السوفييتية بالنار والحديد انذاك تقرر اعلان حصار اقتصادى عليها انذاك كان لابد للحكم السوفييتي من عشر سنوات تقريبا لتحقيق تصنيع البلد المترامى الاطراف والمتخلف ولانشاء صناعة ثقيلة قوية.. «اما ان نحقق التصنيع واما ان يسحقونا» فى هذه العبارة المقتضبة والدقيقة الى ابعد حد صيغت المهمة انذاك .

كان العمل حينئذ كثير الشبه بالمعركة. فقد تكسرت القواعد وتغير مفهوم الطاقات البشرية ذاته . وجرى التصنيع بوتائر لايعرف التاريخ لها مثيلا . وعوض النقص فى الاموال والمعدات بالعمل المستميت وبالابداع الذى تدفق فى الجماهير وبحركة المتحمسين الطليعيين الكاسحة.

ومرة اخرى كوفئ خيرة الاخيار من اولئك الذين حطموا الارقام القياسية فى انتاجية العمل بوسام آخر من الراية الحمراء ، راية العمل هذه المرة .

تطول اكثر فاكثر سلسلة السنوات التى تفصلنا عن زمن الخطط الخمسية الاولى . وان اوسمة راية العمل الحمراء يحيطها شعبنا عن حق بهالة الرومانسية الثورية .

قدرت البلاد وتقدر الاشخاص الذين يصهرون الفولاذ ويزرعون القمح ويعلمون الاطفال ويؤلفون الكتب . وفى هذا التقدير ظهرت وتظهر الحقيقة الباهرة وهى ان العمل هو وحده معيار نظرة المجتمع الى الفرد فى الدولة الاشتراكية السوفييتية ...

ولنمض فى حديثنا عن الاوسمة . نحن فى شهر نوفمبر سنة ١٩٤١ . اندفعت نحو موسكو جيوش المانيا الفاشيستية بعد ان هجمت بغدر على الاتحاد السوفييتي ، واحتلت اراضى واسعة مستغلة التفوق الكبير بالقوى البشرية والمعدات واعلن هتلر واذنابه انهم سيستعرضون يوم ٧ نوفمبر القوات الالمانية فى الساحة الحمراء بموسكو . ولكن الساحة الحمراء شهدت يوم ٧ نوفمبر عرض الجيش السوفييتي لا الالمانى وحين مر المحاربون امام ضريح لينين اقسموا ان يموتوا دون موسكو فلا يدنسها العدو ومضى الجنود من العرض رأسا الى المعركة التى نشبت عند مشارف المدينة .

وقد هتف ستالين مخاطبا الجنود من منبر ضريح لينين : «... ليلهمكم فى هذه الحرب نموذج شجاعة اسلافنا العظام الكسندر نيفسكى وديمترى دونسكوى وكوزما مينين وديمترى بوجارسكى والكسندر سوفوروف وميخائيل كوتوزوف ولتظللكم راية لينين العظيم الظافرة ...» . ان هذا الهتاف الذى لن ينساه الى اخر العمر كل من خوطب به ، اثار اعظم موجة من الحماس والمشاعر الوطنية التى ضاعفت قوة المدافعين عن موسكو واطلقت اسماء بعض من القواد العسكريين السابقين على الاوسمة العسكرية المستحدثة التى كوفئ بها الضباط والجنرالات السوفييت .

واصبح وسام المجد ذو الدرجات الثلاث ارفع وسام عسكرى . وكان هذا الوسام يقلد لقاء مآثر كبيرة مثل تدمير دبابتين فى معركة واحدة.

وخلال سنوات الحرب صار اكثر من ٢٠٠٠ جندى سوفييتي حملة وسام المجد بدرجاته الثلاث ومن بين هؤلاء نينا بتروفا التى قطعت طريق المعارك من لينينغراد حتى برلين واستشهدت يوم اول ايار سنة ١٩٤٥ . وكانت جندية القناصة بتروفا قد ابادت اكثر من ١٠٠ جندى فاشيستى .

ولم يكن يقارن بمنح وسام المجد بدرجاته الثلاث الا منح لقب بطل الاتحاد السوفييتي الذى كرم به خلال سنوات الحرب اكثر من ١١٠٠٠ مقاتل وان اسماء حوالى مائتين منهم والذين منحوا اللقب بعد استشهادهم مسجلة الى الابد فى سجل الوحدات العسكرية التى خدموا فيها. واسماء هؤلاء الابطال المثبتة الى الابد فى سجل وحداتهم، ينادى بها بهيبة فى المفارز عند تسلم الواجب «هم غائبون ولكنهم حاضرون فى الصف» .

وتقام للحاصلين مرتين على لقب بطل الاتحاد السوفييتي تماثيل فى مسقط رأسهم هكذا اعتدنا فى بلادنا تقدير الابطال . وتطلق اسماء ابطال الاتحاد السوفييتي على الشوارع والمدارس والسفن . ويصح القول نفسه بالنسبة لابطال العمل الاشتراكى الذين ينالون هذا اللقب لقاء منجزاتهم البارزة فى العمل .

ومن اوائل المستحقين لقب بطل الاتحاد السوفييتي فى سنة ١٩٣٤ الطيارون ميخائيل فودربيانوف وايفان دورونين ونيكولاى كامانين وسيجيزموند ليفانيفسكى واناتول ليابيديفسكى وفاسيل مولوكوف وماتفيه سليبنيف . وقد منحوا هذا اللقب لقاء اشتراكهم فى انقاذ ملاحى كاسحة الجليد «تشيليوسكين» التى غمرها الجليد فى شط بحر الشمال فى القطب الشمالى فى شهر فبراير سنة ١٩٣٤ .

ومنح لقب بطل الاتحاد السوفييتي ثلاث مرات لمارشال الاتحاد السوفييتي سيميون بوديونى والطيارين الكسندر بوكريشكين وايفان كوجيدوب . اما مارشال الاتحاد السوفييتي غيورغى جوكوف فقد استحق هذا اللقب اربع مرات .

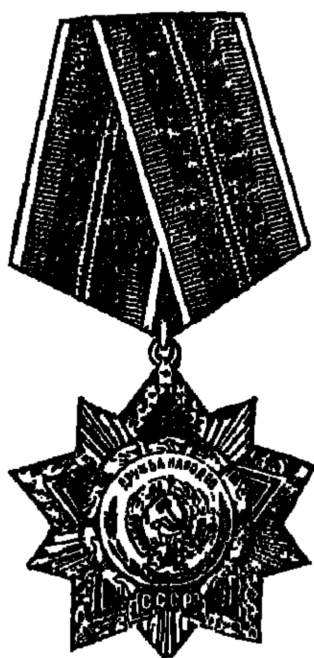
فالكسندر بوكريشكين والذى كان يعمل برادا قبل انخراطه فى الجيش اشترك خلال سنوات الحرب فى ١٥٦ معركة جوية واسقط ٥٩ طائرة معادية ، وفى شهر يوليو سنة ١٩٤٥ جرى فى الساحة الحمراء بموسكو استعراض النصر الذى اصبح فيما بعد استعراضا تاريخيا ، وقد مثلت كل جبهة فيه بفوج ، وحمل راية فوج جبهة اوكرانيا الاولى الفريق الكسندر بوكريشكين اما الان فالكسندر بوكريشكين مارشال جو الاتحاد السوفييتي .

اما ايفان كوجيدوب فهو من اسرة فلاحية فقيرة فى اوكرانيا . ودخل خلال سنوات الحرب ١٢٠ معركة واسقط ٦٢ طائرة المانية واشترك هو ايضا فى استعراض النصر . وايفان كوجيدوب الان فريق فى سلاح الطيران .

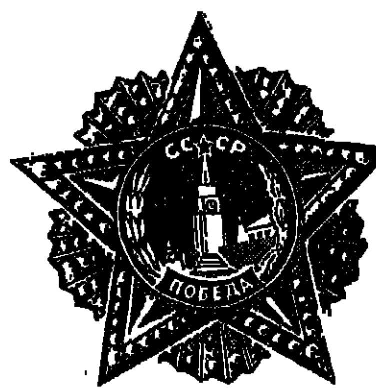
أستحدث فى الاتحاد السوفييتي مؤخرا وسام صداقة الشعوب . واسمه يرمز الى معنى عميق فالاتحاد السوفييتي اول من اظهر للعالم نموذج دولة ذات قوميات عديدة تضمن لكل الشعوب كبيرها وصغيرها حق تقرير المصير واحترام الحقوق القومية احتراما حقيقيا .

زابيروف

بيستوف

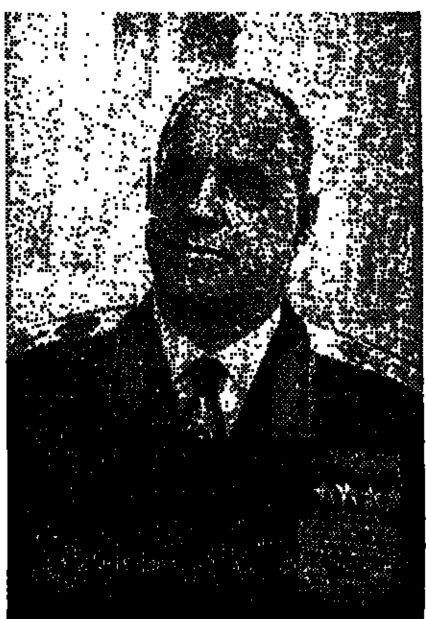


وسام صداقة الشعوب



وسام النصر

وقد حصل بليوخير على هذا الوسام لقاء قيادته القوات التى اتمت اصعب مسيرة لمسافة ١٥٠٠ كم فى اراضى يحتلها العدو تمتد من منطقة اورنبورغ حتى مدينة بيرمسك عبر جبال الاورال وفيما بعد منح بليوخير ثلاثة اوسمة اخرى من الراية الحمراء لقاء تنفيذ عمليات حربية على جبهات الحرب الاهلية . وفى العشرينيات اصبح القادة يان فابريتسيوس وايفان فيدكو وستيبان فوستريتسوف حملة اربعة اوسمة من الراية الحمراء الى جانب بليوخير .



قلد غيورغى جوكوف القائد العسكرى المشهور ومارشال الاتحاد السوفييتي وسام بطل الاتحاد السوفييتي اربع مرات .

فى سنة ١٩٣٠ عند الاحتفال بمرور ٦٠ سنة على ميلاد لينين استحدث الوسام المسمى باسمه ومنح وسام لينين الاول فى شهر يوليو سنة ١٩٣١ لجريدة «كمسومولسكايا برافدا» لقاء تعبئة الشبيبة الى البناء الاشتراكى ولقاء نشر المباراة الاشتراكية ولقاء خدماتها فى تصنيع البلاد واشاعة الجماعية فى الزراعة .

واصبح وسام لينين الوسام الرئيسى للدولة السوفييتية . وظهرت اوسمة كثيرة اخرى مثل وسام المجد . وبشارة التكريم الشعبى



تمثال برونزى لبطل العمل الاشتراكى مرتين الكسندر غيتالوف رئيس فريق سائقى التراكتورات فى احد كولخوزات اوكرانيا . وقد اقيم تمثاله هذا فى قريته .



مجموعة من عمال المناجم قلدوا اوسمة سوفييتية تقديرا لاعمالهم



وسام «الام البطلة»